المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (211) - الجزء (1) - السنة (58) - جمادى الثاني 1446هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١١) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - جمادى الثاني ١٤٤٦هـ

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

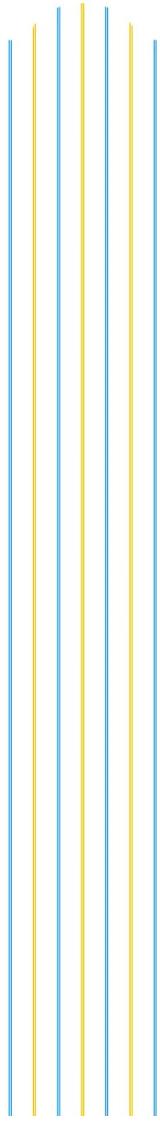

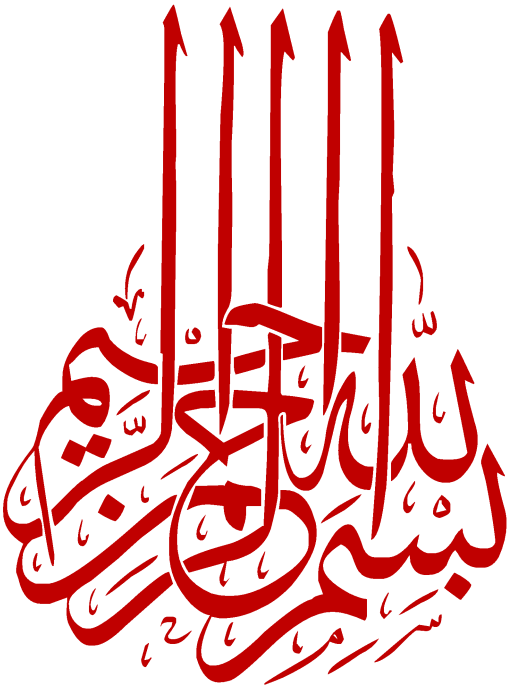
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ القراءات وعلومها في معهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت (سابقًا)

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كليَّة الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الصاعدي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
-١	دراسة الإمام أبي شامة لمنهج الشاطبيَّة في الرموز الدلاليَّة - دراسة استقرائيَّة وصفيَّة - د /عبد الرحمن بن حسين بن حمزة حسين	١١
-٢	القرَّاء الذين خلفوا أئمتهم في القيام بالقراءة - جمعًا ودراسةً - أ. د / فهد بن مطيع المغذّوي	٤٥
-٣	القُرَّاء دراسة تاريخيَّة لغوية في التعميم والتخصيص الدلالي د / عاصم بن عبد الله بن محمد آل حمد	١٠٩
-٤	ذكر ما انفرد به كل واحد من السبعة على حروف المعجم تلخيص أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨هـ) - دراسةً وتحقيقًا - د / عبد الله بن صلاح بن حميدان الصاعدي	١٦٣
-٥	الرَّد على المخالف في ضوء خواتيم سورة «يس» د / فهد بن حمد البيضاني الحربي	٢٢٣
-٦	الانحياز التأكيدي المعرفي عند المخالفين في القرآن الكريم - دراسة وصفيَّة للمغالطة المنطقيَّة - د / بكر بن محمد بن بكر عابد	٢٧٧
-٧	سؤالات الحافظ محمد بن عوف الحمصي (ت٢٧٢هـ) للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) - جمعًا ودراسةً - د / سعد بن حبيب العنزي	٣٢٣
-٨	تعقُّبات ابن القيم على الإمام البيهقي في تعليله لبعض ألفاظ الأحاديث من خلال كتابه «تهذيب سنن أبي داود» - دراسة تحليليَّة نقديَّة - د / أحمد بن يحيى أحمد الناشري	٣٧٣
-٩	المنتقى من كتاب «الرِّعاية لأهل الرواية» للشَّيخ الحافظ أبي الفتح الفَرْغَاني (ت ٤٣٣هـ) د / عبد الله بن محمد السِّحيم	٤٢٩
-١٠	البحث المؤسِّس لنكارة المروي عن الإمام أحمد: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ شُعْبَةَ يُدَلِّس» - دراسة تحليليَّة نقديَّة - محمد بن علي بن سنبو فلّاته	٤٨٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

المنتقى من كتاب «الرِّعاية لأهل الرواية»

للشَّيخ الحافظ أبي الفتح الفَرْغَانِي (ت ٤٣٣هـ)

انتقاء

الحافظ شمس الدين ابن طولون الصَّالحي الدمشقي الحنفي (ت ٩٥٣هـ)

مما أورده في كتابه «الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفيَّة أو الشافعيَّة أو المالكيَّة أو الحنابلة»

Selection from "Al-Ri'āyah li-Ahl Al-Riwāyah" by Al-Shaykh Al-Ḥāfiẓ Abu al-Fatḥ Al-Farghānī (d 433AH)
selected by:
al-Ḥāfiẓ Shams al-Dīn Ibn Ṭūlūn Al-Ṣāliḥī al-Dimashqī al-Ḥanafī (d 953 AH), from what he mentioned in his book: «Al-Aḥādīth Al-Masmū'ah Fī Aḥad Madāris Al-Ḥanafiyyah aw Al-Shāf'iyyah aw Al-Mālikiyyah aw Al-Ḥanābilah»

إعداد:

د / عبد الله بن محمد السُّحيم

الأستاذ المساعد بقسم فقه السُّنة، بكليَّة الحديث الشريف، بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة

Prepared by:
Dr. Abdullah bin Muhammad Al-Suhim
Assistant Professor at the Department of Understanding of Sunnah, at the Department of the Noble Hadith, Islamic University of Madinah
Email: aalsuhim@iu.edu.sa

استلام البحث		اعتماد البحث
A Research Receiving		A Research Approving
2023/12/28		2024/03/07

نشر البحث
A Research publication
December 2024 - جمادى الثاني ١٤٤٦هـ
DOI:10.36046/2323-058-211-009

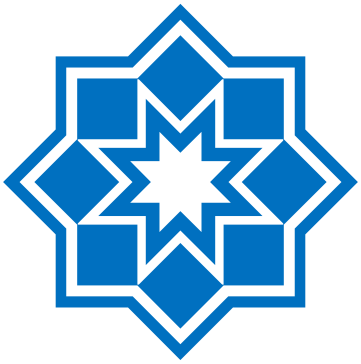

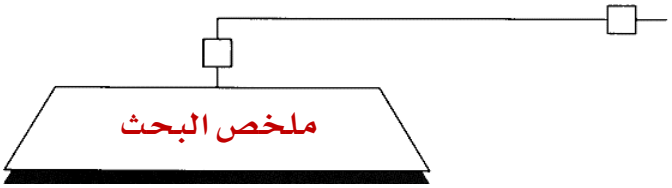

عنوان البحث: المنتقى من كتاب «الرِّعاية لأهل الرواية»، للشَّيخ الحافظ أبي الفتح الفَرْغَانِي (ت٤٣٣هـ)، انتقاء: الحافظ شمس الدين ابن طولون الصَّالحي الدمشقي الحنفي (ت٩٥٣هـ).

موضوع البحث: يتضمَّن البحث جوابًا مهمًّا من أبي الفتح عن سؤال ورده «عن رجلٍ روى كتابًا عن شيخٍ ذَكَره، ليس فيه سماعه، هل يجوز ذلك أم لا»؟ فأفاض في الجواب، مبينًا الأطوار العلميَّة لنقل الحديث النبوي، وصولًا إلى رواية الكتب والمدونات الحديثية، وأهم قوانين ذلك، وأورد جوابه في كتابه «الرعاية لأهل الرواية»، فانتقى منه ابن طولون (ت٩٥٣هـ) هذه القطعة –التي وصلتنا بخطه–، فقمت بتحقيقها والتقديم لها في هذا البحث.

هدف البحث: يهدف إلى إظهار هذا النص الذي لم يُنشر من قبل، وذلك بتحقيق هذا المنتقى على نسخته الخطية، تحقيقًا علميًّا، والتقديم له بمقدمةٍ تتضمَّن ترجمةً مختصرةً للمؤلف والمنتقِي، والتعريف بالكتاب الأصل والمنتقَى منه تعريفًا موجزًا.

منهج البحث وإجراءاته: قدَّمت للكتاب بمقدمة اتَّبعت فيها (المنهج الاستقرائي) في جمع المادة العلمية، ثمَّ (المنهج التَّحليلي) في تحليل مادتها، ثمَّ قمت بنسخ النص وتحقيقه، وقد بسطت إجراءات ذلك في (بيان منهج التحقيق والتعليق) من المقدمة.

أهم النتائج: ١/ ظهرت أهمية هذا المنتقى من اشتماله على قطعةٍ وافرةٍ من كتابٍ لم يصلنا بعد، وهو كتاب «الرعاية لأهل الرواية». ٢/ أنَّ هذا المنتقى ضمَّنه ابن طولون كتابَه «الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفيَّة أو الشافعيَّة أو المالكيَّة أو الحنابلة». ٣/ أنَّ جهود المحدثين في حفظ السنَّة النبوية تنوَّعت مسالكها، وتعددت مشاربها، بحسب ما يعرِض لطرائق نقل السنَّة النبوية، في تقنين مهمّ لحالةٍ تمثِّل طورًا جديدًا من أطوار الرواية الحديثية، ما يُطمِئن القلب إلى حفظ الله عزوجل لسنَّة نبيه ﷺ بالوقائع والشَّواهد الملموسة.

الكلمات المفتاحية: (الرعاية لأهل الرواية، أبو الفتح الفرغاني، ابن طولون، رواية كتب الحديث).

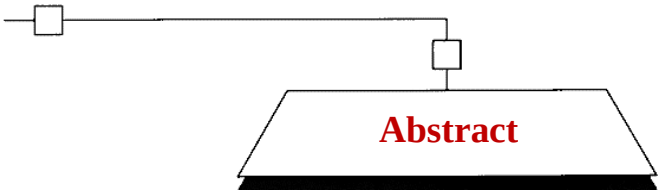

Abstract

Research Title: Selection from “Al-Riʿāyah li-Ahl Al-Riwāyah” by Al-Shaykh Al-Ḥāfiẓ Abu al-Fatḥ Al-Farghānī (d 433AH), selected by: al-Ḥāfiẓ Shams al-Dīn Ibn Ṭūlūn Al-Ṣāliḥī al-Dimashqī al-Ḥanafī (d 953 AH)

Research Topic: the research includes an important answer from Abu Al-Fatḥ on a question he was asked “regarding a person who narrated a book from a teacher he mentioned, without including his hearing, is this permissible or not”? He then gave a comprehensive answer, explaining the scholarly stages for the transmission of the prophetic hadith, until the narration of hadith books and compendiums, and the significant principles regarding this, he mentioned his response in his book: “Al-Riʿāyah li-Ahl Al-Riwāyah” and Ibn Ṭūlūn (d. 953 AH) then selected from this part –that reached us with his handwriting-, and this was what I edited and introduced in this research.

Research Objective: It aims at editing the mentioned selection relying on its manuscript, in an academic way, and with an introduction that contains a brief biography of the original author and the selector, and a brief introduction of the original book and the selection from it.

Research Methodology: I wrote an introduction to the book following the (inductive methodology) in collecting the scientific materials, then the (analytical methodology) in analysing the content, then I copied the text and edited it, and the procedures followed have been enumerated in (the explanation of the methodology of the editing and the commentary) in the introduction.

The Most Significant Findings: 1/ The importance of the selection became apparent as it includes an abundant portion of the book that has not reached us yet, which is “Al-Riʿāyah li-Ahl Al-Riwāyah”. 2/ That Ibn Ṭūlūn included this selection in his book: « Al-Aḥādīth Al-Masmūʿah Fī Aḥad Madāris Al-Ḥanafiyyah aw Al-Shāfʿiyyah aw Al-Mālikiyyah aw Al-Ḥanābilah ». 3/ That the efforts of the scholars of hadith in preserving the prophetic sunnah are of various ways, and numerous sources, according to what faces the ways of transmitting the prophetic sunnah, in an important documentation of a situation that represents a new stage from the stages of the hadith narration, which gives assurance on the divine preservation of the traditions of the Prophet –peace and blessing upon him- through empirical events and evidences.

Keywords: (Al-Riʿāyah li-Ahl Al-Riwāyah, Abu al-Fatḥ Al-Farghānī, Ibn Ṭūlūn, the narration of the books of hadith).

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد برع المحدثون -على تطاول الأعصار وتباعد الأمصار- في تدوين علمٍ تحاط به أسوار السنَّة النبوية المطهرة، وتُحفظ به مروياتها، ويُحمى به حماها، يأخذ فيه اللاحق بعلم السَّابق، ويَبني فيه الخلف على ما تركه السَّلف، بناءً يزكو وينمو على مرَّ الدهور والأزمان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ألا وإنَّ من أولئك الحفَّاظ الذين لهم إسهامٌ في المكتبة الحديثية: أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفارسي الفرغاني (ت٤٣٣هـ) رحمه الله، حيث صنَّف كتابًا أسماه «**الرعاية لأهل الرواية**»، ضمَّنه طائفةً من قوانين الرواية وعلوم الحديث، غير أنه لم يصلنا منه سوى منتخبٍ نفيسٍ لبعضه، من انتخاب العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن علي ابن طولون الدمشقي (ت٩٥٣هـ) رحمه الله، حيث انتقى منه مسألةً مهمةً من مسائل التَّحمل والأداء، أجاب فيها أبو الفتح الفرغاني عن سؤال وُجِّه إليه، بخصوص رواية الراوي لكتابٍ ليس عليه سماعه، فأجاب أبو الفتح عن السؤال بخصوصه، وتوسَّع في مسائل يُحتاج إليها في الرواية وما يتعلق بها، منبِّهًا على طائفةٍ من أوجه التَّساهل في الرواية الواقعة في عصره، محذِّرًا منها ومما جرى مجراها، وقد يسَّر الله عزوجل لي الحصول على نسخةٍ خطيَّة من هذا المنتقى بخطِّ المنتقِي ابن طولون، فرغبت في تحقيقه والتقديم له، راجيًا من الله جلَّ شأنه أن ييسِّر لي ما أردت، وأن يعينني على ما رغبت، وأن يجنِّبني فساد

النَّيَّة والطَّويَّة، وأن يعيذني من عِثار الهمَّة الدَّنيَّة، فإنَّه العاصم وحده والمعيذ، وإياه أستوفق، وبه أستكفي، ولا حول ولا قوَّة إلا به، وصلَّى الله وسلَّم على عبده وخليله ونبيِّه محمَّدٍ، وعلى آله الطَّيبين، وصحابته أجمعين، والتَّابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، والحمد لله على نعمه عدد نعمه.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى إظهار هذا النص الذي لم يُنشر من قبل، وذلك من خلال تحقيق منتقى شمس الدين ابن طولون الدمشقي (ت٩٥٣هـ) من كتاب «الرعاية لأهل الرواية» لأبي الفتح الفرغاني (ت٤٣٣هـ)، على نسخته الخطية التي بخط ابن طولون، تحقيقًا علميًّا على ضوء قواعد التحقيق المعتبرة، والتقديم له بمقدمةٍ تتضمَّن ترجمةً مختصرةً للمؤلف والمنتقِي، والتعريف بالكتاب الأصل والمنتقَى منه تعريفًا موجزًا.

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في:

١-إظهار هذا المنتقى الذي لم ينشر من قبل.

٢-احتفاظ هذا المنتقى بقدرٍ مهمٍّ من كتابٍ لم يصلنا بتمامه بعدُ، لا سيَّما أنه من انتقاء عالمٍ فاضلٍ حسن التأليف والانتقاء.

٣-أنَّ هذا القدر بالغُ الأهميَّة، إذ يتناول قضيةً علميةً من قضايا التحمل والأداء، وهو أحد أعمدة الرواية من أنواع علوم الحديث.

الدراسات السَّابقة

لم أقف على أيِّ دراسةٍ سابقةٍ تتناول هذا المنتقى تحقيقًا وتقديمًا، إذ يُنشر هذا النص لأول مرة.

منهج البحث وإجراءاته

قدَّمت للكتاب بمقدمة اتَّبعت فيها (المنهج الاستقرائي) في جمع المادة العلمية، ثمَّ (المنهج التَّحليلي) في تحليل مادتها ومعلوماتها.

ثمَّ قمت بنسخ النص من النسخة الخطية التي بخطِّ المنتقِي ابن طولون، وتحقيقه

وفق القواعد العلمية المعتبرة، وقد بسطت إجراءات ذلك في الباب الثاني (بيان منهج التحقيق والتعليق) من الفصل الثالث من هذه المقدمة.

خطة البحث

قدَّمت للكتاب بمقدمةٍ تتضمَّن أهداف البحث، وأهميته، ثمَّ الدراسات السَّابقة، ثمَّ منهج البحث وإجراءاته، ثمَّ خطة البحث، وقد قسمتها إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة التمهيديَّة، وتشمل ترجمة المؤلف والمنتقي، والتعريف بالكتاب الأصل والمنتقى منه، وبالنسخة الخطية، وذِكر منهج تحقيقها والتعليق عليها، وذلك في فصلين:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف والمنتَقِي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة أبي الفتح الفرغاني (مؤلف الأصل)، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، ونسبته.

المطلب الثَّاني: ولادته.

المطلب الثَّالث: نشأته ورحلاته.

المطلب الرابع: أهم شيوخه.

المطلب الخامس: أهم تلامذته.

المطلب السَّادس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المطلب السَّابع: مؤلفاته.

المطلب الثَّامن: وفاته.

المبحث الثاني: ترجمة شمس الدين ابن طولون (المنتقِي)، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، ونسبته.

المطلب الثَّاني: ولادته.

المطلب الثَّالث: نشأته وتحصيله.

المطلب الرابع: أهم شيوخه.

المطلب الخامس: أهم تلامذته.

المطلب السَّادس: أشهر مؤلفاته.

المطلب السَّابع: وفاته.

الفصل الثَّاني: التَّعريف بالكتاب الأصل والمنتقَى منه، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: التَّعريف بالكتاب الأصل «الرعاية لأهل الرواية»، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المطلب الثَّالث: موضوع الكتاب.

المطلب الرَّابع: منهجه.

المطلب الخامس: قيمة الكتاب وأهميته.

المبحث الثَّاني: التَّعريف بالمنتقَى من «الرعاية لأهل الرواية»، وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثَّاني: إثبات نسبة المنتقى إلى المنتقِي.

المطلب الثَّالث: موضوع المنتقى.

المطلب الرَّابع: منهجه.

المطلب الخامس: قيمة المنتقى وأهميته.

المطلب السَّادس: مشجرة إسناد ابن طولون إلى المؤلف.

الفصل الثَّالث: التَّعريف بالنسخة الخطية، ومنهج تحقيقها، ونماذج منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وصف النُّسخة الخطية.

المبحث الثاني: منهج التحقيق والتعليق.

المبحث الثالث: نماذج من النُّسخة الخطية.

القسم الثَّاني: النصُّ المحقَّق.

ثمَّ خاتمةٌ، ذكرت فيها أهم النتائج وأبرز التوصيات.

وأتبعتها بثبت المصادر والمراجع، ثمَّ ختمت بفهرس الموضوعات.

والحمد لله مستحق الحمد وحده، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول: الدراسة التمهيديَّة

وتشمل ترجمة المؤلف والمنتقي، والتعريف بالكتاب الأصل والمنتقى منه، وبالنسخة الخطية، وذِكر منهج تحقيقها والتعليق عليها، وذلك في فصلين:

الفصل الأول: ترجمة المؤلِّف والمنتَقِي

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة أبي الفتح الفرغاني (مؤلف الأصل)(١)

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، ونسبته

هو أبو الفتح محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الفَرْغَانِيُّ الفارسي(٢).

يُنسب إلى (فرغان)(٣)، وهي بلدةٌ من بلاد .....

---

(١) بسطت ترجمة المؤلف ووسَّعت القول فيها في مقدِّمة تحقيق كتابه الآخر: «حلية الأبرار» -الآتي ذكره في مؤلفاته-، وسأقتصر هنا على المهمّ من ترجمته، وأحيل القارئ الكريم إليها فيما تركته خِلوًا من التوثيق هنا.

(٢) جاءت تسميته وتكنيته في مطلع كلام ابن طولون من كتابنا هذا، وتنظر مصادر ترجمته: محمَّد بن طاهر، "المؤتَلِف والمختَلِف". تحقيق: كمال الحوت، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، (ص١١٠)، عبد الكريم بن محمَّد السمعاني، "الأنساب". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي وآخرون، (ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ)، ١٠: ١٨٨، ياقوت بن عبد الله الحموي، "معجم البلدان". (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ٤: ٢٥٣.

(٣) كما ذكر ابن طاهرٍ في «المؤتلف والمختلف»، (ص١١٠)، والسمعاني في «الأنساب»، ١٠: ١٨٨، وابن الأثير في «اللباب في تهذيب الأنساب»، (بيروت: دار صادر، ١٤٠٠هـ)، ٢: ٤٢٣، وخالفهم ياقوت؛ فذكر في «معجم البلدان»، ٤: ٢٥٣، أنها (فرغانة) -بالهاء-.

فارس(١) -إيران حاليًّا-، تقع بالقرب من مضيق هرمز(٢)، وما تزال تعرف بهذا الاسم.

المطلب الثَّاني: ولادته

لا تذكر المصادر التي ترجمت للمؤلف تحديدًا لتاريخ ولادته، ولكن بالنظر في القرائن الأخرى؛ كتاريخ أقدم شيوخه وفاةً(٣)، والنظر إلى رحلاته -الآتي ذِكرها-، ونحو ذلك، فيمكن بعد ذلك تقريب مولد المؤلف في الثلث أو الربع الأخير من القرن الرابع، ويحتمل أن يكون في العقد التاسع منه (عام ٣٨٠هـ تقريبًا)، والله أعلم.

المطلب الثَّالث: نشأته ورحلاته

نشأ المؤلف رحمه الله في بلدِه فرغان، في بيتِ علمٍ، فوالده أحد المهتمين بالعلم وروايته، حيث روى عنه أبو الفتح -وجادةً- في موضعٍ واحدٍ من كتابه «حلية الأبرار»، ثمَّ بعد ذلك رحل رحلةً واسعةً، ابتدأها بنيسابور، وتلقَّى فيها عن جلَّةٍ من شيوخ العلم في زمانه، كأبي عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)، وأبي يعلى المهلبي (٤٠٦هـ)(٤) ، ثمَّ واصل مسيره في الرحلة إلى أن حطَّ رحاله في مصر، وبها استقرَّ إلى أن وافته المنية فيها(٥).

---

(١) ينظر: السمعاني، «الأنساب»، ١٠: ١٨٨.

(٢) وذلك بحسب البحث في الخرائط الإلكترونية المعاصرة (Google Maps).

(٣) وهو أبو علي حَمْدُ بن علي الأصبهاني (ت٣٩٩هـ)، ذكره المؤلف في كتابنا هذا -كما سيأتي-.

(٤) ينظر: ابن طاهر، «المؤتلف والمختلف»، (ص١١٠)، السمعاني، «الأنساب»، ١٠: ١٨٨، ياقوت، «معجم البلدان»، ٤: ٢٥٣.

(٥) كما سيأتي في مبحث وفاته.

المطلب الرابع: أهم شيوخه

كتب أبو الفتح الفرغاني عن طائفةٍ من العلماء في مختلف البلدان والأقطار، حيث وصل عدد شيوخه الذين وقفت على روايته عنهم (٢٦) شيخًا(١)، أذكر من أبرزهم:

١-أحمد بن محمد الهروي، المعروف بأبي سعد الماليني (ت٤١٢هـ)، المحدث المشهور.

٢-أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيبٍ النيسابوري (ت٤٠٦هـ)، المفسِّر المعروف.

٣-أبو علي حَمْدُ بن عبد الله الرازي الأصبهاني (ت٣٩٩هـ)، ذكره في هذا الجزء، ووصف مجلسه.

٤-أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)، الحافظ المحدث المكثر.

المطلب الخامس: أهم تلامذته

وقفت بعد البحث والتتبع على ذِكر خمسةٍ من تلامذته والرَّاوين عنه، أذكر منهم:

١-محمَّد بن إبراهيم بن فارس الكاغذي الشيرازي ثمَّ البغدادي (ت٤٧٤هـ)(٢) ، التقى بأبي الفتح الفرغاني في مصر، وروى عنه كتابنا هذا «الرعاية

---

(١) لا تتوسَّع مصادر ترجمته في ذكر شيوخه، إلا أنَّ أهمَّ مرجعٍ في ذلك هو كتابه الآخر «حلية الأبرار»؛ إذ هو جزء مسنَدٌ.

(٢) ينظر في ترجمته: محمَّد بن أحمد الذهبي، "تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: بشار عوّاد معروف، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ٨: ٨٣٧، ٩: ٤٨٦، محمَّد بن أحمد الذهبي، "المغني في الضعفاء". تحقيق: نور الدين عتر، (ط١، قطر: إدارة إحياء التراث، ١٩٩٤م)، ٢: ٥٤٥، محمَّد بن أحمد الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". =

لأهل الرواية»(١)، ومن طريقه رواه ابن طولون في هذا المنتقى.

٢-أبو عبد الله محمَّد بن سلامة القضاعي المصري (ت٤٥٤هـ)، صاحب مسند «الشِّهاب»، روى فيه عن أبي الفتح في موضعين(٢).

المطلب السَّادس: عقيدته ومذهبه الفقهي

لم أقف في مصادر ترجمة أبي الفتح ولا فيما تتبعته من شأنه وخبره شيئًا يمكن الاهتداء معه إلى تعيين مذهبه الفقهي، أو توصيف معتقده، إلا نزرًا يسيرًا ذُكر في تصوّفه، حيث نعته موفق الدين ابن أبي الحرم الشَّافعي بـ«الصُّوفي»، وقال: «كان رجلًا زاهدًا، عليه ثياب خَلِقَةٌ، واجتهدوا أن يخلع ذلك الذي عليه من الثياب، ويلبس ثيابًا تُرضى، فأبى، إلى أن مات على ما كان عليه»(٣).

المطلب السَّابع: مؤلفاته

لعلَّ أبا الفتح الفرغاني لم يكن من المكثرين في التصنيف، حيث لم تذكر المصادر التي أفردته بالترجمة أيًّا من تواليفه، لكن يوقفنا البحث بعد ذلك على ذكرٍ لكتابين من كتبه:

أوَّلهما: كتاب «الرِّعاية لأهل الرِّواية»، ولم يصلنا كاملًا بعد، إلا أنه قد وصلنا منه هذا المنتقى الذي بأيدينا.

=

تحقيق: محمَّد رضوان عرقسوسي، وآخرون، (ط١، مؤسسة الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ)، ٤: ٢٩،

(١) أشار إلى ذلك الذهبي، ينظر: «ميزان الاعتدال»، ٤: ٢٩.

(٢) ينظر: محمد بن سلامة القضاعي، "مسند الشهاب". تحقيق: حمدي السلفي، (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ)، (ح١٢٧٦)، (ح١٤٠٩).

(٣) زين الدين أبو محمد بن عبد الرحمن ابن الموفق، "مرشد الزوار إلى قبور الأبرار". تحقيق: محمد فتحي أبو بكر، (ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٥هـ)، ١: ٢٨٢.

ثانيهما: كتاب «حلية الأبرار»، وهو جزء حديثيٌّ مسندٌ مبوَّبٌ، ذكر فيه المؤلف طائفةً من الأحاديث والآثار والأشعار في الشيب وما يتعلق به، جمعه المؤلف من مسموعاته ومروياته، وأملاها بأسانيده عن شيوخه إلى قائليها، وقد وصلنا كاملًا بحمد الله(١).

المطلب الثَّامن: وفاته

توفي أبو الفتح الفرغاني رحمه الله في شهر جمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مائةٍ (٤٣٣هـ)(٢) ، ودُفن في سفح جبل المقطَّم من أرض القاهرة، في الحجرة التي دُفن فيها شيخه أبو سعدٍ الماليني(٣)، رحمة الله عليهما.

وبناءً على ما تقدَّم من تقدير مولد أبي الفتح؛ فيكون حين وفاته في منتصف العقد السادس من العمر تقريبًا.

---

(١) حقَّقتُ بحمد الله هذا الجزء الحديثيَّ على نسختين خطِّيتين، وقدَّمت له بمقدمة موسَّعة، وقد حُكِّم البحث بتاريخ (١٠/٣/١٤٤٥هـ)، وسينشر قريبًا بإذن الله وعونه.

(٢) ينظر: إبراهيم بن سعيد الحَبَّال، "وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم". تحقيق: محمود بن محمد الحداد، (ط١، دار العاصمة، ١٤٠٨هـ)، (ص٧٥).

(٣) ينظر: ابن الموفق، «مرشد الزوار إلى قبور الأبرار»، ١: ٢٨٢، وقد نصَّ في مقدمته: ١: ٤، أنه اقتصر في كتابه على ذِكر قبور الصالحين التي في سفح جبل المقطَّم، وهو موضع مشهور في القاهرة من أرض مصر.

المبحث الثاني: ترجمة شمس الدين ابن طولون[١] (المنتقِي)

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، ونسبته

هو شمس الدين أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد (المدعو محمد) ابن طولون، الصَّالحيُّ الدمشقي، الحنفيُّ مذهبًا[٢].

المطلب الثَّاني: ولادته

ولد في صالحية دمشق، في ربيع الأول، من عام (٨٨٠هـ)[٣].

المطلب الثَّالث: نشأته وتحصيله

نشأ رحمه الله في كنف والده، وكان من أهل العلم والفضل، وتفقَّه بعمِّه جمال الدين ابن طولون، وكان فقيهًا مفتيًا، وحفظ القرآن وهو صغيرٌ، حيث ذكر عن نفسه أنه حفظ القرآن وأمَّ الناس في التراويح وهو دون الثامنة من العمر، وبكَّر في الطلب، وأكبَّ على تحصيل مختلف العلوم والمعارف والفنون على علماء زمانه، حتى حصلت له الأهليَّة العالية في كثيرٍ منها، كالفقه والنحو والحديث، إلى أن ولي تدريس الحنفيَّة بمدرسة الشيخ أبي عمر المقدسي بالصَّالحية، وصار مقصدًا للطلبة، إلى وفاته رحمه الله[٤].

---

(١) أفرد نفسه بترجمة موسَّعةٍ أسماها: «الفُلك المشحون في أحوال محمد ابن طولون»، وهي مطبوعة في (٥٧) صحيفة، وترجم له غير واحدٍ أيضًا.

(٢) ينظر: محمد بن علي ابن طولون، "الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون". تحقيق: بدون، (ط١، مكتبة القدسي، ١٣٤٨هـ)، (ص٦).

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) ينظر: المصدر السابق، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، "الكواكب السائرة بأعيان المئة =

المطلب الرابع: أهم شيوخه

تقدَّمت الإشارة آنفًا في المطلب السَّالف إلى تلقيه عن عمِّه الجمال ابن طولون، ومن شيوخه المذكورين في ترجمته أيضًا: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي الشَّافعي (ت٩٢٧هـ)(١) ، وناصر الدين ابن زُريقٍ الصَّالحي الحنبلي (ت٩٠٠هـ)(٢) ، وجمال الدين يوسف بن حسن الصالحيُّ الحنبلي، المعروف بابن المِبْرَدِ (ت٩٠٩هـ)(٣) ، وغيرهم كثير تلقِّيًا وإجازةً(٤).

المطلب الخامس: أهم تلامذته

ذُكر في ترجمته أنَّه كان مقصدًا للطلبة، وأخذ عنه الجمُّ الغفير، إلا أن من لطائف ذلك: أنه أخذ عنه ثلاثةٌ من علماء عصره، كلٌّ منهم رأس فقهاء مذهبه في زمانه، فقال النجم الغزيُّ: «ممن أخذ عنه آخرًا: شيخ الإسلام الشيخ إسماعيل النابلسي –مفتي الشافعية–، وشيخنا الشيخ العلامة زين الدين ابن سلطان –مفتي الحنفية–...، وشيخ الإسلام شهاب الدين الوفائي –مفتي الحنابلة–»(٥)، وذكر

=

العاشرة". تحقيق: خليل المنصور، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٢: ٥١.

(١) المحدث المؤرخ، صاحب كتاب «الدارس في تاريخ المدارس» –مطبوع–، وغيره، ينظر: عبد الحي بن أحمد ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط١، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ)، ١٠: ٢١٠.

(٢) ينظر في ترجمته: ابن العماد، «شذرات الذهب»، ٣: ١٢٤٧.

(٣) وهو من مشاهير العلماء، ينظر في ترجمته: صالح بن عبد العزيز العثيمين، "تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة". تحقيق: بكر أبو زيد، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ)، ٣: ١٤٨٤.

(٤) ينظر: ابن طولون، «القُلك المشحون»، (ص٧)، الغزي، «الكواكب السائرة»، ٢: ٥١، ابن العماد، «شذرات الذهب»، ١٠: ٤٢٨.

(٥) الغزي، «الكواكب السائرة»، ٢: ٥٢.

غيرهم من الأعيان.

المطلب السَّادس: مؤلفاته

يُعدُّ ابن طولون أحد المكثرين جدًّا من التأليف والتَّصنيف، في علومٍ كثيرةٍ، وفنونٍ مختلفةٍ، منها مؤلفات مستقلةٌ، ومنها تلخيص لكتب غيره مع زياداتٍ عليها، لا سيَّما مؤلفات السيوطي(١)، وقد صنع ابن طولون قائمة بأسماء مؤلفاته، مرتبًا لها على حروف المعجم، فجاوزت (٢٢) صحيفةً(٢)، وقد طُبعت بعض مؤلفاته ورسائله في مجاميع محقَّقةٍ، ومما طُبع من كتبه:

١-إعلام السَّائلين عن كتُب سيد المرسلين ﷺ.

٢-فرائد الفوائد في أحكام المساجد.

٣-تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار.

٤-التَّعريف لفنِّ التَّصحيف.

٥-تبيين القدر لليلة القدر.

المطلب السَّابع: وفاته

توفي رحمه الله في الثلث الأول من شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وتسع مائةٍ (٩٥٣هـ)(٣).

(١) ينظر: المصدر السابق.

(٢) ينظر: ابن طولون، «الفُلك المشحون»، (ص٢٦ – ٤٨).

(٣) الغزي، «الكواكب السائرة»، ٢: ٥٣.

الفصل الثَّاني: التَّعريف بالكتاب الأصل والمنتقَى منه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب الأصل «الرعاية لأهل الرواية»

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب

جاءت تسمية الكتاب في مطلع هذا المنتقى بأنه: «كتاب الرِّعاية لأهل الرِواية»، وهكذا سمَّاه مَن نقَل منه(١)، واختُصر اسم الكتاب في كتب التَّراجم إلى: «الرعاية»(٢).

المطلب الثاني: إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه

تكاثرت الأدلَّة الدَّالة على ثبوت نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه أبي الفتح الفرغاني، وما هذا المنتقَى الذي بين أيدينا إلا شاهدٌ عدلٌ على ثبوتها، كيف وقد سمعه ابن طولون، وذكر إسناده إلى مؤلفه من طريق محمد بن إبراهيم بن فارس عن

---

(١) ممن نقل عن الكتاب وسماه بهذا الاسم منسوبًا إلى الفتح: (أ) يحيى بن الحسن بن بطريق – أحد علماء الشِّيعة– (ت٦٠٠هـ) في كتابه: «كشف المخفي في مناقب المهدي»، وذلك فيما نقله عنه ابن طاوس (ت٦٦٤هـ) في كتابه: "الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف"، تحقيق: بدون. (ط١، مطبعة الخيام، ١٤٠٠هـ)، (ص١٨٠)، إلا أنه تصحَّف في مطبوعته: «لأمل» بالميم. (ب) الحافظ بدر الدين الزركشي في كتابه "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: زين العابدين بلا فريج، (ط١، أضواء السلف، ١٤١٩هـ)، ٣: ٦٠٧. وقد وقفت على هذين الموضعين بإفادة مهمة من د. محمد السريّع –نفع الله به–.

(٢) كما في كتاب التاريخ للقطب الحلَبي، وذلك فيما نقله الذهبيُّ عنه، ينظر: الذهبي، «ميزان الاعتدال»، ٤: ٢٩.

المؤلف، وهذا متفقٌ مع ما ذكره الحافظان قطب الدين الحلبي وشمس الدين الذَّهبيُّ(١) من أنَّ ابن فارسٍ هو راوي الكتاب عن مؤلفه.

كما نقل الحافظ الزَّركشيُّ(٢) عن هذا الكتاب الذي بين أيدينا، ونسبه إلى الفرغاني، ونجد النصَّ المنقول مطابقًا للمتن الذي بأيدينا، وكذلك نقل عنه الحافظ السخاوي(٣) نقلًا مطابقًا أيضًا، منسوبًا للفرغاني، إلا أنه لم يعين الكتاب.

كما ذكر المؤلف في كتابه هذا حضوره مجلس شيخه أبي عليٍّ حمَّد بن عبد الله التَّميمي الأصبهاني (ت٣٩٩هـ)، ونجد رواية المؤلف عنه في كتابه الآخر «حلية الأبرار».

وكلُّ هذه أدلةٌ قاطعةٌ على صحَّة النَّسبة وثبوتها.

المطلب الثَّالث: موضوع الكتاب

يُمكن أن يتوصَّل إلى جزءٍ من مضمون الكتاب وموضوعه من خلال النَّظر إلى تسميته المذكورة آنفًا، حيث نلحظ أنَّ المؤلف وجَّه الكتاب إلى (أهل الرواية)، وبالنَّظر إلى ما وصلنا من الكتاب من خلال هذا المنتقى الذي بين أيدينا نجد أنَّ المؤلف يجيب عن سؤالٍ وُجِّه إليه في رواية الكتب وسماعها من الأشياخ، فكان جواب المؤلف رحمه الله ينطلق من (رواية الحديث عن رسول الله ﷺ)، وذكر فيه قوانين أهل الحديث في رواية الحديث وسماعه، والتثبت في تحمله وأدائه، وما يتعلق بذلك، فعُلم مما تقدَّم: أن موضوع الكتاب شديد الصلة بالحديث الشَّريف وعلومه عمومًا، وفي مسألة التحمل والأداء خصوصًا.

---

(١) ينظر: المرجع السابق.

(٢) ينظر: الزركشي، «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، ٣: ٦٠٧.

(٣) ينظر: محمَّد بن عبد الرحمن السخاوي، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث". تحقيق: عبد الكريم الخضير ومحمد آل فهيد، (ط٣، دار المنهاج، ١٤٣٣هـ)، ٣: ١١٠.

كما نقف على نقْلٍ مختصرٍ من الكتاب(١)، يظهر من خلاله أنَّ المؤلف ذكر فيه ثلاثة أحاديث في مسألة المهدي، إلا أنَّنا لا نستطيع الوقوف على سياقه في ذلك.

المطلب الرَّابع: منهجه

يمكن توصيف أهم ملامح منهج المؤلف في كتابه هذا من خلال المنتقى الذي وصلنا منه، وهي ملامح كاشفةٌ لبعض معالم منهج المؤلف، لا لجميعها، ونستطيع تلخيص أبرزها في النقاط الآتية:

١-بحث المؤلف القضايا الحديثيَّة المذكورة بناءً على سؤال وُجِّه إليه «عن رجلٍ روى كتابًا عن شيخٍ ذَكَره، ليس فيه سماعه، هل يجوز ذلك أم لا»؟

٢-انطلق المؤلف للجواب عن هذا السَّؤال من التَّنبيه على شأن رواية الحديث عن رسول الله ﷺ، والتَّشديد في شأنها، ذاكرًا الأطوار التي مرَّت بها الرواية إلى أنَّ وصلت إلى الكتب ودونت فيها.

٣-ثمَّ ذكر أنواع سماع الرواة للكتب على شيوخهم، وأصنافهم في ضبط مسموعاتهم وتدوينها، وفصَّل القول في كل نوعٍ منهم، وأحكام التحمل والأداء، ويمكن أن يعدَّ تفصيله هذا صلب الرسالة التي بين أيدينا.

٤-ثمَّ عرَّج على أهمية رواية الحديث، وأنها «صنعةٌ لا يعرفها إلا أهلها»، مبيِّنًا بعض المثالب التي يقع فيها من لا يفقه مسائل الرواية ولا يتقنها، مؤكدًا على الأولى في ذلك رواية الحديث على طريقة أهله المختصِّين بحمله ونقله، ومنبِّهًا لطلاب العلم على أهمية التوثق من السماعات المدونة، والتَّمحيص فيها، خشية الوقوع في الوهم والخطأ -وإنْ كثرت التسميعات على الجزء-.

٥-كما ذكر المؤلف في أثناء ذلك بعض الأحاديث والآثار الدالة على ما

(١) ينظر: ابن طاووس، «الطَّرائف في معرفة الطَّوائف»، (ص١٨٠).

ذهب إليه(١)، مستشهدًا بالحكايات الواقعة في ذلك مما شاهده ووقف عليه، مسميًا أصحابها تارةً ومبهمًا تارةً أخرى.

المطلب الخامس: قيمة الكتاب وأهميته

تظهر أهميَّة الكتاب في معالجته لقضيَّة في غاية الأهمية والخطورة، حيث تتعلَّق بحماية جناب السنَّة النبوية، وتوثيق نقلها، كما يكشف عن المحاولات الجادة والجهود الحثيثة للمحدِّثين في حفظ السنَّة النبوية تحمُّلًا وأداءً، وتقويم مسار روايتها، والحفاظ عليها من الدَّخيل، الذي يؤثر -سلبًا- على نقلها غضَّةً طريَّةً كما نطق بها الرسول الكريم ﷺ.

لا سيَّما وهذا الأثر العلميُّ يعود إلى الثلث الأول من القرن الخامس الهجري، وهو أحد الأطوار المهمة في تدوين السنة النبوية، وتناقلها عبر المصنفات والمؤلفات.

وتأكيدًا لما سبق من الأهمية؛ نجد أنَّ ما قرَّره أبو الفتح الفرغاني قد تداوله المحدثون، وتناقلوه في كتب الفنِّ، واعتمدوا ما ذكره فيه، كما فعل الحافظان الزركشيُّ(٢) والسخاويُّ(٣)، فضلًا عن تداولها بالسماع والاختصار كما فعل شمس الدين ابن طولون، وهذا يدلُّ على أنَّ هذا الكتاب كان دُولةً بين المحدثين، ثمَّ توارت شمسه بعد ذلك، فلم يبق منه إلا أثارة تضمنها هذا المنتقى الذي بين أيدينا.

---

(١) ولا نستطيع الجزم؛ هل كان المؤلف في كتابه الأصل يسوقها مسندةً أو مجردة من أسانيدها، ولكن بالنظر في كتابه الآخر «حلية الأبرار» نلحظ أنه كان يسوق جميع ما يذكره من الأحاديث والآثار والحكايات والأشعار بأسانيده.

(٢) ينظر: الزركشي، «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، ٣: ٦٠٧.

(٣) ينظر: السخاوي، «فتح المغيث»، ٣: ١١٠، وترجم محققه للفرغاني بأنه المرغيناني -صاحب البداية وشرحها-.

المبحث الثَّاني: التعريف بالمنتقَى من «الرعاية لأهل الرواية»

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب

لم يسمِّ الحافظ ابن طولون هذا المنتقى النَّفيس بتسمية مفردةٍ، وإنما ضمَّنه كتابه الكبير «**الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفيَّة أو الشافعيَّة أو المالكيَّة أو الحنابلة**»، فذكر اسم المدرسة التي سمع فيها الجزءَ، ثمَّ ذكر ما انتقاه منه، ولذا يُمكن أن يسمَّى كتابنا هذا: «**المنتقى من كتاب الرِّعاية لأهل الرواية، للشَّيخ الحافظ أبي الفتح الفَرْغَانِي (ت ٤٣٣هـ)**».

المطلب الثَّاني: إثبات نسبة المنتقى إلى المنتقِي

لا يتطرَّق أدنى شكٍّ في نسبة هذا المنتقى إلى الحافظ ابن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي، إذ النُّسخة بخطِّه، وافتتحه بذكر سماعه للجزء ونصَّ على تسمية شيوخه في روايته له، كما جاء على ورقة العنوان من الكتاب الذي وقع فيه هذا المنتقى: «تخريج كاتبه محمد بن طولون الحنفي، لطف الله به»، ونصَّ بعدها على أنَّه من تأليفه.

المطلب الثَّالث: موضوع المنتقى

أما الكتاب الذي تضمَّن هذا المنتقى -وهو كتاب «**الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفيَّة أو الشافعيَّة أو المالكيَّة أو الحنابلة**»- فموضوعه ذِكر مدارس المذاهب الأربعة في دمشق، وبيان أبرز ما حصل لابن طولون فيها من مسموعاتٍ ومقروءاتٍ، حيث يذكر ابن طولون مدارس كلِّ مذهبٍ على حدةٍ، مرتبًا لها على أحرف الهجاء -كما نصَّ على ذلك في مقدمته(١)-، حيث يبوّب باسم المدرسة،

(١) ينظر: محمد بن علي ابن طولون، "الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفيَّة أو الشافعيَّة =

ثمَّ يختار مما سمع فيها من الكتب والأجزاء، فيذكر اسم الجزء، ثمَّ يعيّن شيخه الذي سمعه منه فيها، ثمَّ يسرد أسانيده إلى مؤلفه، ثمَّ يورد من هذا الكتاب المذكور ما يرى أهميته؛ فقد يسوقه بتمامه -أحيانًا-، وقد ينتقي منه -وهو الأغلب- منتقياتٍ عاليةٍ مفيدةٍ(١).

كما هو الحال في هذا الكتاب الذي معنا؛ فقد انتقى ابن طولون منتقىً نفيسًا من كتاب «**الرعاية لأهل الرواية**» لأبي الفتح الفرغاني، ضمَّنه مسألةً مهمةً تتعلَّق بأحكام الرواية للكتب والمصنَّفات الحديثية تحمُّلًا وأداءً، وقد مضت الإشارة إلى موضوعه في التَّعريف بالكتاب الأصل(٢).

المطلب الرَّابع: منهجه

افتتح الحافظ ابن طولون هذا المنتقى بذِكر اسم المدرسة التي وقع فيها سماع هذا الجزء، وعنون لها في حاشية الورقة بكلمة ظاهرةٍ، وهي المدرسة «الطَّبريَّة»، ووقع ذِكرها ضمن مدارس الشافعية.

ثمَّ ذَكر اسم الكتاب الأصل واسم مؤلفه، ثمَّ ذكر سماعه للكتاب، وشيخه الذي سمعه عليه، وذكر إسناده للمؤلف من طريقين: أحدهما سماعيٌّ في المدرسة المشار إليها، والآخر إجازة، لكن الإجازة أعلى بدرجةٍ.

ثمَّ شرع في ذكر ما انتقاه من الكتاب الأصل، فافتتحه بنصِّ السؤال الذي وُجه

=

أو المالكيَّة أو الحنابلة". (مخطوط محفوظ في مكتبة تشستربيتي برقم: ٣١٠١Ar)، (ل: ١٧/ب).

(١) ينظر: محمد بن علي ابن طولون، مقدمة تحقيق "منتقى من كتاب النهي عن الهُجران للإمام الحافظ إبراهيم الحربي". تحقيق: محمد السريَع، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية بديوان الوقف السني بالعراق، ع: (٦٦) ١٤٤٣هـ، (ص٣٧١).

(٢) ينظر: المبحث الثاني من الفصل الأول (ص١١).

إلى أبي الفتح الفرغاني، ثمَّ ذكر جواب أبي الفتح عنه سردًا، ولا يتبيَّن لك من خلال هذا المنتقى أنك تطالع منتقى أو مختصرًا، وهذا من براعة الاختصار والانتقاء عند ابن طولون، وقد يكون ما انتقاه ابن طولون هو هذا السؤال والجواب بتمامهما، ولا أثر لاختصاره فيهما.

كما اشتمل الكتاب على طائفةٍ من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة والمقطوعة، إلا أنها غير مسندةٍ، وهذا لا يخلو من احتمالين ظاهرين: إما أن يكون أبو الفتح الفرغاني ذكرها خِلوًا من الإسناد، وإما أن يكون ابن طولون حذف أسانيدها رغبةً في الاختصار، وهو ما أميل إليه، إذ يظهر من هذا الجواب الذي معنا، ومن الكتاب الآخر (حلية الأبرار) عناية أبي الفتح بعلوم الحديث، وبروايته له، فلعله ذكرها مسندةً.

وقد احتفظ ابن طولون في هذا المنتقى بتقسيمات المؤلف في القضايا الحديثيَّة، وهي تقسيمات مفيدة في غاية الأهمية.

كما تضمَّن المنتقى بعض الحكايات التي وقعت لكاتب الأصل مع شيوخه، فأوردها ابن طولون ولم يحذفها، وقد أحسن في ذلك، إذ لهذه الوقائع فوائد مهمة في جوانب عدة.

المطلب الخامس: قيمة المنتقى وأهميته

تظهر أهمية المنتقى وقيمته العلمية من احتفاظه بقطعة مهمةٍ من كتابٍ أثريٍّ ظل -حتى يوم الناس هذا- متواريًا عن الأنظار في عِداد المفقود، وهو كتابٌ له مكانته العلمية عند أهل العلم -كما تقدَّمت الإشارة إليه(١)-، وقد جرت عادة العلماء على أنَّ يكون الانتقاء من الكتب لعيون ما ذُكر فيها وأهمِّه، إذ اشتمل هذا المنتقى على خلاصةٍ حديثيّة نافعةٍ جدًّا في رواية الكتب الحديثية وتحمُّلها، وما يصح

(١) ينظر: (ص١٢).

من ذلك وما لا يصحّ، ليخلِّد لنا صفحةً تاريخية ناصعة البياض لجهود المحدثين في تقنين الرواية الحديثية؛ حفظًا لجناب السنة النبوية، وصيانةً لها من الدخيل.

المطلب السَّادس: مشجرة إسناد ابن طولون إلى المؤلف(١)

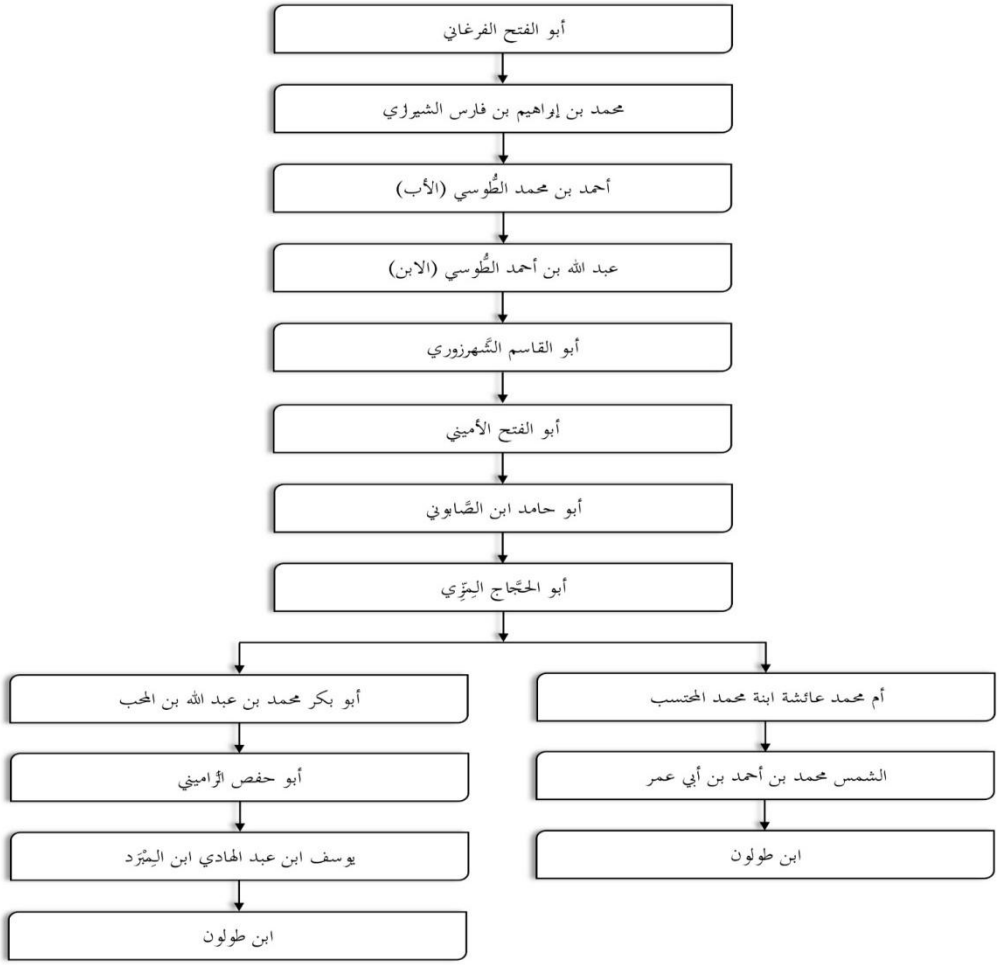

(١) ترجمت لجميع رجال الإسناد ضمن خدمة النَّص المحقق.

الفصل الثالث: التعريف بالنسخة الخطية، ومنهج تحقيقها، ونماذج منها

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: وصف النُّسخة الخطية

تقع النسخة الخطيَّة لهذا المنتقى ضمن كتاب «**الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفيَّة أو الشافعيَّة أو المالكيَّة أو الحنابلة**»، الواقع في نحو (١٤٧) ورقة، في كل ورقةٍ وجهان، ومسطَّرة كلٍّ منها (٢٣) سطرًا، وذلك ضمن مجموعٍ كبيرٍ، بخطِّ الحافظ ابن طولون نفسه، فيه عددٌ من كتبه ومؤلفاته، تحتفظ به مكتبة تشستربيتي في دبلن –عاصمة إيرلندا– برقم (3101Ar)(١).

ويبدأ هذا المنتقى ضمن هذا المجموع من الثلاثة الأسطر الأخيرة من الورقة (١٣٠/أ)، إلى السَّطرين الأوَّلين من الورقة (١٣٢/أ)، فمجموع ذلك: ثلاث صفحاتٍ وخمسة أسطرٍ –تقريبًا–، بخطِّ الحافظ ابن طولون –كما تقدَّم آنفًا–، وهو خطٌّ دقيقٌ متقاربٌ، تكون الورقة منه عن ورقتين أو أكثر مما كُتب بخط غيره(٢).

وقد حصلتُ على مصورة إلكترونية من هذا المنتقى بإفادةٍ كريمةٍ من فضيلة الشَّيخ د. محمد بن عبد الله السريّع، وذلك حين عِلمه بعملي على الكتاب الآخر للمؤلِّف أبي الفتح الفرغاني رحمه الله، فبادر من فوره وتفضَّل بها، أحسن الله إليه، وجزاه خيرًا.

المبحث الثاني: منهج التحقيق والتعليق

١/ نسختُ نصَّ المنتقى كاملًا من النسخة الخطية، على وفق قواعد الإملاء

---

(١) ينظر في وصف النسخة الخطية: مقدمة تحقيق «منتقى من كتاب النهي عن الهُجران» (ص٣٧٢).

(٢) ينظر: المصدر السابق.

الحديث، مثبتًا ترقيم أوراقها بين معقوفتين في المتن، ثمَّ قابلت منسوختي وعارضتها على أصلها بعد ذلك.

٢/ وبقيت بعض كلمات النص المحقق تحتمل قراءتها أكثر من وجهٍ، فأثبتُّ في المتن أقرب ما ظهر لي منها، وأشرت في الحاشية إلى ما يُشكل منها، مبديًا الاحتمالات الممكنة.

٣/ أشير إلى النسخة الخطية بعددٍ من الاصطلاحات الدالة عليها، نحو: «الأصل الخطي، أو النسخة الخطية»، تنويعًا للعبارة ما دام الأصل المعتمد واحدًا.

٣/ خدمت النَّص المحقق بعددٍ من أوجه الخدمة والعناية، فمن ذلك:

أ-خرَّجت الأحاديث الوارد ذكرها في النصّ المحقق مع الحكم عليها باختصارٍ، وذلك إذا مرَّ ذِكر الحديث النبوي في النص المحقق، أما إذا ضُمن تضمينًا فأحيل إلى أهم مصادره مسبوقةً بكلمة: «ينظر».

ب-إن كان الحديث في الصَّحيحين أو أحدهما اكتفيت في العزو والتخريج منه، وإلا خرَّجت الحديث من الكتب التسعة، ولا أخرج عنها إلا لحاجةٍ.

ج-تتبَّعت المصادر التي نقلت من الكتاب، ووازنت نقلها بما بين يديَّ من منتقى ابن طولون، وأشرت إلى الاختلافات الواقعة بينهما في الحاشية.

د-ترجمت للأعلام الوارد ذِكرهم في النَّص المحقَّق ترجمة موجزةً، وعرَّفت بما يحتاج إلى تعريفٍ من المواضع والمحالِّ، وضبطت ما يُشكِل من ذلك، مع ذكر مستند الضَّبط عند الحاجة إليه.

هـ-عُنيت بتقسيمات المؤلف وتفريعاته، وذلك بترقيمها وتنسيق فقراتها.

هذا؛ واللهَ أسأل أن يجعل هذا العمل من الأعمال الصَّالحة الخالصة لوجهه، وأن يتقبله بقبول حسنٍ، وأن يتجاوز عمَّا فيه من الخطأ والزلل، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الثَّالث: نماذج من النُّسخة الخطية

مفتتح منتقى ابن طولون من كتاب «الرعاية لأهل الرواية» لأبي الفتح الفرغاني

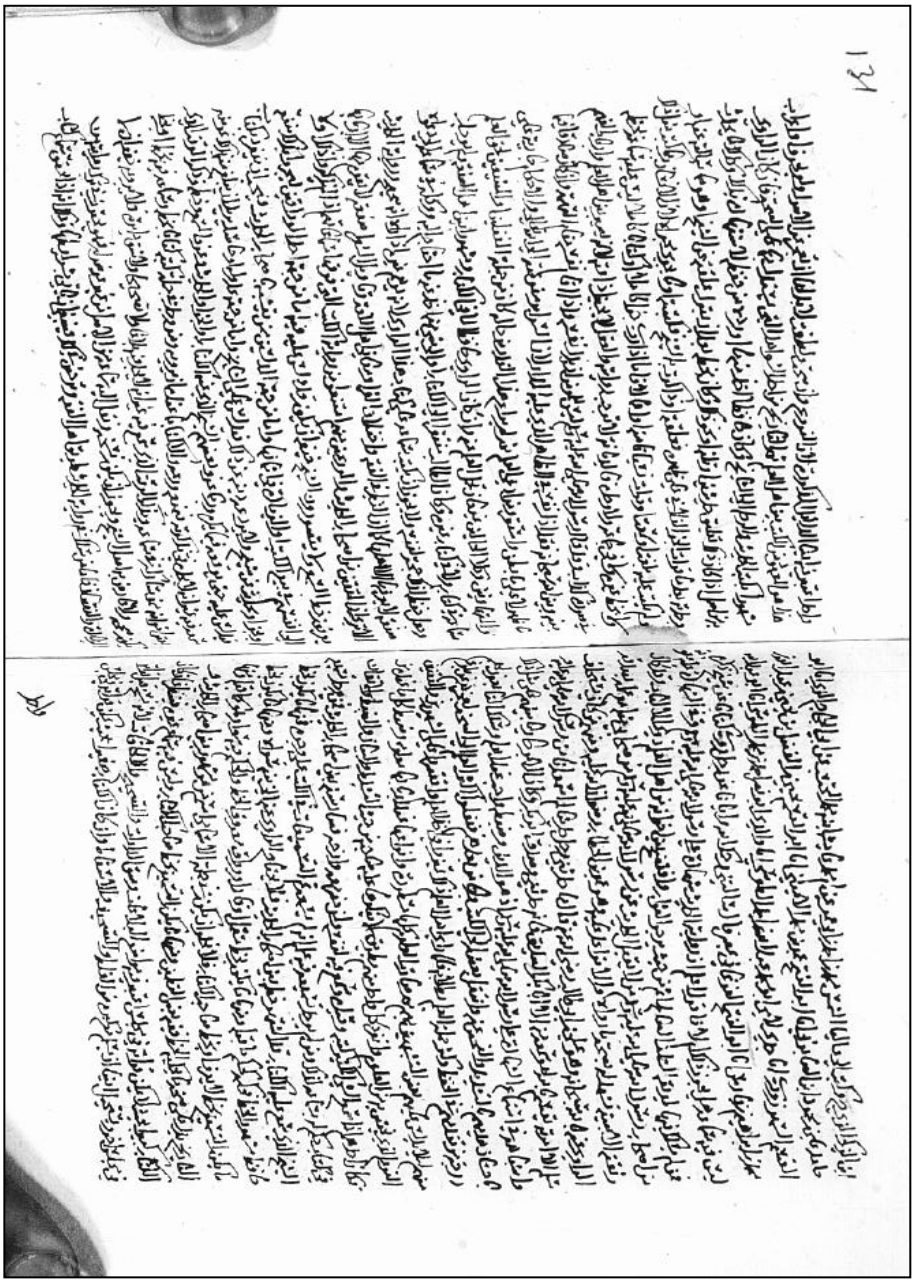

أنموذج من أثناء النص المحقق

[القسم الثاني: النصُّ المحقَّق]

الطَّبرية(١) -بباب البريد(٢)-، اتَّفق لي فيها سماع جزء «**كتاب الرِّعاية لأهل الرِّواية**»، لأبي الفتح محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم الفَرْغَانِيّ، وهاكَ ما انتقيتُه منه في ضمن سياق سنده:

أخبرنا أبو عمر يوسف بن حسن الصَّالحي(٣)، سماعًا منه -بالمدرسة المشار

---

(١) أحد المدارس الوقفيَّة للشَّافعية داخل دمشق، قال كرد علي في "خطط الشام"، (ط٣، مكتبة النوري، ١٤٠٣هـ)، ٦: ٨٠: «الطبرية، بجوار باب البريد، أنشأها نور الدين الشهيد، درّس بها الشَّرف ابن هبة الله [ت٧٣٩هـ]، لا يُعرف عنها شيءٌ، وليس لها من أثرٍ»، وينظر: عبد القادر النعيمي، "الدارس في تاريخ المدارس". تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ)، ١: ٢٥٤.

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان»، ١: ٣٠٦: «اسمٌ لأحد أبواب جامع دمشق، وهو من أنزه المواضع، وقد أكثرت الشعراء من ذكره ووصفه، والتشوق إليه»، والجامع المشار إليه هو المعروف اليوم باسم الجامع الأموي في دمشق القديمة، والباب المذكور يقع غربيَّ الجامع، ويشير كلام ياقوت -المنقول آنفًا- هذا إلى أنَّ المحلَّة المحيطة بالباب تنسب إليه أيضًا.

(٣) هو جمال الدين، ابن عبد الهادي، المعروف بابن المِبْرَدِ، أحد أعلام المتأخرين من فقهاء الحنابلة ومحدثيهم، وكان متفننًا مشاركًا في علوم متعددة، له تواليف كثيرة، توفي سنة (ت٩٠٩هـ)، وأفرد ترجمته ابن طولون بكتابٍ أسماه: «الهادي إلى ترجمة شيخنا المحدث الجمال بن عبد الهادي»، ينظر: محمَّد بن عبد الرحمن السخاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، (دار مكتبة الحياة)، ١٠: ٣٠٨، -كتب ترجمته في أثناء حياة المترجَم-، ابن العماد، «شذرات الذهب»، ١٠: ٦٢، محمد كمال الدين الغزي، "النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: محمد مطيع الحافظ وزميله، (ط١، دار الفكر، ١٤٠٢ هـ)، (ص٦٧)، محمد بن عبد الله ابن حميد، "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"، =

إليها-، أنا(١) أبو حفصٍ عمر بن التَّقي الرَّاميني(٢)، أنا أبو بكر محمَّد بن عبدالله بن المحبِّ(٣)، أنا أبو الحجَّاج يوسف [١٣٠/أ] ابن الزَّكي المزِّي.

ح وكتب إليَّ عاليًا الشَّمس محمَّد بن أحمد بن أبي عمر(٤)، عن أم محمَّد

=

تحقيق: بكر أبو وزيد وزميله، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ)، ٣: ١١٦٥.

(١) اختصارٌ في الكتابة لكلمة (أخبرنا)، وتُقرأ تامة بغير اختصارٍ، ينظر: السخاوي، «فتح المغيث»، ٣: ٨٥.

(٢) هو الشَّيخ القاضي نجم الدين عمر بن الشيخ القاضي تقي الدين -ويقال: برهان الدين- إبراهيم بن الفقيه العلَم المفلح شمس الدين محمَّد ابن مفلحٍ المقدسي الصالحي الحنبلي، القاضي بن القاضي بن القاضي، والأب هو صاحب «المبدع شرح المقنع»، والجد هو صاحب «الفروع»، فأما الحفيد نجم الدين: فخاتمة أصحاب المحب الصامت بالسماع، وكان ابن حجر يكرمه ويقدِّمه، وتوفي سنة (٨٧٢هـ)، ينظر: السخاوي، «الضوء اللامع»، ٦: ٦٦، محمد جميل الشطي، "مختصر طبقات الحنابلة". تحقيق: فوزا زمرلي، (ط١، دار الكتاب العربي، ١٤٠٦هـ)، (ص٨٠)، العثيمين، «تسهيل السابلة»، ٣: ١٥٠٠.

(٣) شمس الدين المقدسي، الملقَّب بالصَّامت؛ لكثرة سكوته، وكان يكره أن يلقَّب بها، وترجمته حافلة، توفي سنة (ت٧٨٩هـ)، ينظر: محمَّد بن أحمد الذهبي، "المعجم المختص بالمحدِّثين". تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، (ط١، مكتبة الصديق، ١٤٠٨ هـ)، (ص٢٣٥)، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق: محمد عبد المعيد خان وآخرون، (ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ)، ٥: ٢٠٩، ابن حميد، «السحب الوابلة»، ٣: ٩٥١.

(٤) المعروف بالخطيب ابن أبي عمر، الصالحي الحنبلي، نزيل القاهرة، ولي القضاء والخطابة في مواضع، وأفتى وأسمع، وكتب بخطه الكثير، توفي سنة (٨٩٩هـ)، قال ابن طولون: «ونزل النّاس بموته درجة؛ لأنه تفرد في آخر عمره بالرّواية عن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي»، ينظر: السخاوي، «الضوء اللامع»، ٧: ٩، ابن حميد، «السحب الوابلة»، ٢: ٨٦٤.

عائشة ابنة محمَّد المحتسب(١)، عن أبي الحجَّاج المزّي.

أنا أبو حامدٍ علي بن محمود ابن الصَّابوني(٢)، أنا أبو الفتح عمر بن محمَّد الأَمِينِيُّ(٣)، أنا أبو القاسم يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشَّهْرَزُورِيُّ(٤)، أنا جدّي لأمي أبو محمَّد عبد الله بن أحمد .....

---

(١) هي عائشة بنت شمس الدين أبي عبد الله محمَّد –محتسب الصالحية– بن عبد الهادي المقدسي، روت عن خلقٍ من شيوخ عصرها، وعُمرت حتى تفردت عن جلِّ شيوخها بالسماع والإجازة، فروت الكثير وأسمعت، وأخذ عنها الأئمة ورحلوا إليها، وتوفيت سنة (٨١٦هـ)، ينظر: السخاوي، «الضوء اللامع»، ١٢: ٨١، ابن حميد، «السحب الوابلة»، ٣: ١٢٢٢.

(٢) جمال الدِّين محمَّد بن علي بن محمودٍ المحمودي، ولي دار الحديث النُّورية، وكان صحيح النقل مليح الخطِّ، لكن تغيَّر قبل موته، وتوفي سنة (٦٨٠هـ)، ينظر: الذهبي، «تاريخ الإسلام»، ١٥: ٤٠١، محمَّد بن أحمد الفاسي، "ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد". تحقيق: كمال الحوت، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ)، ١: ١٨٩، ابن حجر، «لسان الميزان»، ٧: ٣٩٠، طُبع له: «تكملة إكمال الإكمال».

(٣) عرف بابن الحاجب، قال الحافظ الضياء المقدسي: «كان ديِّنًا، خيِّرًا، ثبْتًا، متيقظًا»، وتوفي سنة (٦٣٠هـ)، ينظر: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، "التكملة لوفيات النقلة". تحقيق: بشار عواد معروف، (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ)، ٣: ٣٤٦، محمَّد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ٢٢: ٣٧٠، الذهبي، «تاريخ الإسلام»، ١٣: ٩٢٨.

(٤) تاج الدِّين، اتَّفقت المصادر التي ذكرته أو ترجمت له على تكنيته بأبي طاهرٍ –على خلاف ما هنا–، ولي قضاء الجزيرة الفراتية، وهو من فقهاء الشَّافعية، وتوفي سنة (٦٢٩هـ)، ينظر: كمال الدين المبارك الموصلي، "قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان". تحقيق: كامل =

الطُّوسي(١)، أنا والدي أبو نصرٍ أحمد بن محمَّد الطُّوسي(٢)، أنا أبو عبدالله محمَّد بن إبراهيم بن فارسٍ(٣)، أنا أبو الفتح الفَرْغَانِيُّ بمصرَ قال:

=

الجبوري، (ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ٨: ٣٤، عمر بن علي ابن الملقن، "العقد المذهب في طبقات حملة المذهب". تحقيق: أيمن نصر الأزهري وزميله، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، (ص٥٢٠). وابنه محمَّد أكثر ذِكرًا منه، وتمرُّ ترجمة الأب في ترجمة الابن عرَضًا، فلتنظر ترجمة الابن على سبيل المثال في الذهبي، «تاريخ الإسلام»، ١٥: ٢٦٨.

تنبيهٌ: الراء الأولى من «شهرزور» ضبطها السمعاني في «الأنساب»، ٨: ١٧٨، بالضَّم، وضبطها ياقوت في «معجم البلدان»، ٣: ٣٧٥، بالفتح، وتبعه عبد المؤمن البغدادي في مختصره، صفيّ الدين عبد المؤمن القطيعي، "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع". (ط١، دار الجيل، ١٤١٢هـ)، ٢: ٨٢٢، والسمعاني مروزيٌّ، وياقوت حمويٌّ؛ فليحرر.

(١) أبو الفضل، خطيب الموصل، رحل وسمع الكثير وتفرَّد، وكان ثقة في نفسه، توفي سنة (٥٧٨هـ)، ينظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ٢١: ٨٨، الذهبي، «تاريخ الإسلام»، ١٢: ٦١٤، عبد الوهاب بن تقي الدين ابن السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: محمود محمد الطناحي وزميله، (ط٢، دار هجر للطباعة، ١٤١٣هـ)، ٧: ١٩٩، زين الدين قاسم ابن قُطْلُوْبَغَا، "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة". تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، (ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات، ١٤٣٢هـ)، ٥: ٤٧٧.

(٢) من فقهاء الشافعية، قال ابن الجوزي: «كان لطيفًا، عليه نورٌ»، توفي سنة (٥٢٥هـ)، ينظر: علي بن الحسن ابن عساكر، "معجم الشيوخ". تحقيق: وفاء تقي الدين، (ط١، دار البشائر، ١٤٢١هـ)، ١: ١٠٠، الذهبي، «تاريخ الإسلام»، ١١: ٤٢٧، السبكي، «طبقات الشافعية»، ٦: ٥٨.

(٣) أبو عبد الله، الشيرازي، الورَّاق، نقل الذهبيُّ عن تاريخ القطب الحلبي أنه قال عنه: «سمع [أي: بمصر] "الرعاية"، من مؤلفها أبي الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني»، ولكن قال السِّلَفي: سألت شجاعًا الذهلي عن هذا؟ فقال: «سمعنا منه، وكان غير موثوق به فيما

=

۞ سألتني -رحمك الله وإيَّانا- عن رجلٍ روى كتابًا عن شيخٍ ذَكَره، ليس فيه سماعه، هل يجوز ذلك أم لا؟

فأقولُ: اعلم أنَّ رواية الحديث شهادةٌ على رسول الله ﷺ، وفي الشَّهادة عليه صعوبة، فمن لم يسلك فيها طريقة السلف الصَّالح أثِم من حيث يرجو الثَّواب، وافتُضح بين إخوانه من أهل العلم ذوي الألباب، وقد كان مِن أصحاب رسول الله ﷺ مَن لا يقبل الحديثَ عن رسول الله ﷺ مِن صحابيٍّ مثلِه -مع علمه بصدقه وثقته- إلا ببيِّنةٍ تشهد له بصحَّة ما رواه، وإلا تواعد(١) عليه، وهو عمر بن الخطاب(٢) -رضوان الله عليه-.

ومنهم من كان يستحلف الرَّاوي عنه بالله -سبحانه-، وهو علي بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «ما حدَّثني رجلٌ حديثًا لم أسمعه أنا من رسول الله ﷺ، إلا أمرته يُقسم بالله، لَهُو سمعه منه، إلا أبا بكرٍ الصدِّيق، فإنه حدَّثني -وصدق أبو

=

يدعيه من السماع»، وقال ابن ناصر الدين: «ما كان ثقة»، وقال الذهبيُّ: «لا يوثق به»، توفي سنة (٤٧٤هـ)، ينظر: الذهبي، «المغني في الضعفاء»، ٢: ٥٤٥، الذهبي، «ميزان الاعتدال»، ٤: ٢٩، ابن حجر، «لسان الميزان»، ٦: ٤٨٠.

(١) كذا في الأصل الخطِّي، ولعلَّ الأصوب: «توعَّد» -بغير ألفٍ-، قال أحمد بن محمَّد الفيومي في "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، (بيروت: المكتبة العلمية)، ٢: ٦٦٤: «توعَّدته: تهددته، وتواعد القوم في الخير: وعد بعضهم بعضًا».

(٢) ينظر: محمَّد بن إسماعيل البخاري، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه". تحقيق: محمَّد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، المطبعة السلطانية، وعنها مصورة دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ). (ح٢٠٦٢ – ٦٢٤٥)، مسلم بن الحجاج النيسابوري، "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (مطبعة البابي الحلبي)، (ح٢١٥٣).

بكرٍ-»(١).

وكان الأمر(٢) جاريًا بينهم على مثل ذلك وأشباهه في استماع الشهادة على رسول الله ﷺ، إذْ هو الدِّين، وضبطه واجب عند أهله، وسلك التَّابعون لهم بإحسان هديَهم بالتَّشديد، والفحص عنه.

وانتقل بعضُه إلى الكتب، وجاء مَن بعدهم فنقلوا أكثر العلم إلى الصُّحف؛ لعجزهم عن بلوغ درجة من تقدَّمهم في الحفظ، وكثُر حملة العلم وطلَّابه، فلمَّا رأى أهل العلم ذلك تميزوا في أخذ العلم، واقتصروا على المشهورين والمتقنين منهم؛ لئلا يدلس عليهم بعض المتشبِّهين بهم، ثمَّ صارت العلوم كلها مسطورة، وأنواعها عند أربابها معلومة، وضبط كلٌّ ما عندَه من النوع الذي يختصُّ به من العلوم، وانفرد كلُّ واحدٍ منهم بطريقٍ لا ينكرها عليه صاحبه؛ من حيث التَّشديد والبيان، والضبط والإتقان، فكان أحدهم إذا سمع الشيء الكثير كتَبَه وقيَّده، وسمَّع فيه لنفسه ولمن حضر معه، وأرَّخه، فصار سنَّةً بين أصحاب الحديث، فمن يوجد تسميعه في كتابٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في "المسند"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: د. عبد الله التركي، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، (ح٢)، وأبو داود في "السنن"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية)، (ح١٥٢١)، والترمذي في "الجامع"، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وأتمه غيره، (ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ)، (ح٤٠٦)، وابن ماجه في "السنن"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي)، (ح١٣٩٥)، من طريق عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم، عن عليٍّ، قال الترمذيُّ: «حديث حسنٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وينظر: يوسف بن عبد الرحمن المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: بشَّار عواد معروف، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ)، ٢: ٥٣٤، ففيه مبحث نفيس -على اختصاره- في الاستحلاف في الرواية.

(٢) يشبه أن يكون رسمها في الأصل الخطي: «الأبر».

حُكِمَ له بسماعه لذلك، ومن لم يوجد تسميعه فيه عُلم أنه لم يسمعه.

ثمَّ التَّسميعاتُ[١] في الكتب على وجوهٍ[٢]:

[١] فمنها ما يكون بخطِّ الشَّيخ الذي سُمع عليه الكتاب، قد اشتهر خطُّه بين أصحاب الحديث، فلا يحتاج الراوي عنه إلى نوعٍ سواه.

[٢] ومنها ما يكون بخطِّ حافظٍ مشهور الخطِّ[٣]، فحكمه حكم ما قبله.

[٣] ومنها ما يكون بخط مستملٍ أو قارئ أو ورَّاقٍ معروف الخطِّ، والحكم فيه سواء، وهو كما قبله.

[٤] ومنها ما يكون التَّسميع بخطٍّ لا يُعرف، أو بخطِّ صاحب الكتاب، فلا يخلو أن يكون في جملة الأسامي اسمُ مَن هو مشهورٌ بين أصحاب الحديث، والتاريخ يدلُّ على صحَّة ما يحكيه الخطُّ، ففيه بعض التَّطمين.

[٥] ومنها ما يكون التَّسميع بخط صاحب الكتاب، وليس فيه سماع غيره، فيُنظر:

[أ] فإن كان الكتاب كبيرًا بحيث لا يمكن قراءته في مجلسٍ؛ اعتُبر فيه مواضع

---

(١) وهي طِباق القراءة والسَّماع على الشيوخ، والتي تُكتب على النسخة بإثبات السماع، ينظر: محمَّد بن عبد الرحمن السخاوي، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث". تحقيق: عبد الكريم الخضير ومحمد آل فهيد، (ط٣، دار المنهاج، ١٤٣٣هـ)، ٣: ٩٣، محمَّد بن عبد الرحمن السخاوي، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث". تحقيق: عبد الكريم الخضير ومحمد آل فهيد، (ط٣، دار المنهاج، ١٤٣٣هـ)، ١: ٥٢١.

(٢) نقل الزركشيُّ في «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، ٣: ٦٠٦ – ٦٠٧، بعض هذا الفصل، من هنا إلى قوله: «لأنَّه يوهم غيره إذا رآه أنَّه صحيح»، بتصرُّفٍ واختصارٍ ظاهرٍ.

(٣) وفي المطبوع من «النكت» للزركشي –الموضع المحال إليه آنفًا–: «مشهور الحفظ»، ولعلَّ المثبت هنا أولى.

البلاغات(١)، وشق الدَّارات(٢)، والتَّصحيح(٣) والإلحاقات(٤)؛ لأنه نُسخ قبل قراءته في مجلسٍ آخر(٥)، ويستحيل أيضًا أن يسلم -مع كِبَره- من الغلط والتَّصحيف

(١) أي: المواضع التي كُتب فيها على حاشية النسخة «بَلَغَ»، وهو اصطلاحٌ يُكتب قبالة الموضع الذي توقف عنده القارئ، كما قال الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، تحقيق: محمود الطحان، (مكتبة المعارف)، ١: ٢٦٨: «وإن كان سماعه الكتاب في مجالس عدة، كتب عند انتهاء السماع في كل مجلس علامة البلا غ... بلغ»، وينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي". تحقيق: نظر الفاريابي، (دار طيبة)، ١: ٥٢٢.

(٢) الدَّارات هنا جمعٌ مفرده دارةٌ ودائرةٌ، وهي الحلْقة المستديرة، ينظر: علي بن إسماعيل ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٩: ٤١٧، الفيومي، «المصباح»، ١: ٢٠٢، والمراد به: الدائرة التي تُكتب في آخر كل حديثٍ، للفصل بينه وبين الحديث الذي يليه، ثمَّ عند المقابلة يُنقط في وسطها؛ للدلالة على المقابلة. ينظر: الخطيب البغدادي، «الجامع»، ١: ٢٧٢، السيوطي، «تدريب الراوي»، ١: ٥٠٢.

(٣) المراد بالتصحيح هنا ما ذكره النووي في «التقريب» (السيوطي، "تدريب الراوي"، ١: ٥١٤، بقوله: «كتابة "صح" على كلامٍ صحَّ روايةً ومعنى، وهو عُرضة للشك أو الخلاف»، وتكون كتابتها على حاشية النسخة غالبًا، كما يستعمل هذا الحرف (صحّ) عند انتهاء اللَّحَقِ -الآتي تعريفه في الحاشية التالية-.

(٤) يشير المؤلف بذلك إلى المواضع التي استُدرك فيها على ما وقع في النسخة من سقطٍ ومخالفةٍ لنسخةٍ أو روايةٍ ونحو ذلك، ويُثبت غالبًا في حاشية النسخة، ينظر: السيوطي، «تدريب الراوي»، ١: ٤٩٧ و١: ٥١١.

(٥) كذا في النسخة الخطيَّة، وفي المطبوع من «النكت» للزركشي -الموضع المحال إليه آنفًا-: «لأنه يستحيل قراءته في مجلسٍ واحدٍ، وأن يسلم مع كِبَره... »، وكأنَّه أوفق للسياق.

والإسقاط.

[ب] وإن كان الكتاب صغيرًا بحيث يمكن قراءته في مجلسٍ [١٣٠/ب] واحدٍ؛ اعتُبر فيه أيضًا الدلائل المذكورة؛ لأنَّ الفروع وإن صحَّت ولطفت لابدَّ لها أن تعجز عن الأصول، ولو بحرفٍ أو إعراب، هذا هو المعهود من الكتب بين أهل العلم.

ثمَّ التَّاريخ؛ من أحد الشَّواهد التي يُستدلُّ بها على الصحَّة.

فإن كان الرَّاوي مشهورًا بكتْب الحديث، والرحلة إلى المشايخ، وكان حافظًا= أُخذ منه ما أورده من حفظه؛ لاشتهاره بذلك، وكذلك ما يحدِّث به من أصلٍ، إذا كان ذلك تعليق حديثين أو ثلاثة أو نحو ذلك، وكان بخطِّه، بعد أن يقول: «علَّقته عن الشَّيخ»، أو «هو مما سألته عنه»، أو «وجدته بعدما قرأت الجزء الفلاني على ظهره فعلَّقته»، أو «ذاكرتُ به الشَّيخ فكتبته»، أو ما يجري مجراه؛ لأنَّ الإنسان ربما كتب مثل ذلك، ولم يكتب عليه: «بلغت» أو «سمعت» أو «قرأتُ» نسيانًا منه أو إهمالًا.

فأمَّا إذا روى جزءًا كاملًا، أو كتابًا كاملًا، ليس عليه سماعه بخطِّه، ولا بخطِّ غيره، ولا في جماعةٍ ولا وحده؛ فالدِّيانة لا توجب روايته، والعقل لا يجيز إذاعته؛ لأنه يصير بين أهل العلم وأرباب الفهم في صورة كذَّابٍ، وقد قال رسول الله ﷺ: «**ليس للمؤمن أن يُذِلَّ نفْسَه**»(١)، وإذا أقام نفسه مقام التُّهمة -وإن كان صادقًا فيما بينه

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (ح٢٣٤٤٤)، والترمذيُّ في «جامعه» (ح٢٢٥٤)، وابن ماجه في «سننه» (ح٤٠١٦)، وغيرهم، من حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا، قال الترمذيُّ: «حسن غريبٌ»، وفي نسخةٍ (كما في: يوسف بن عبد الرحمن المزي، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف". تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. (ط٢، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ١٤٠٣هـ)، ح٣٣٠٥): «حسن صحيح». ووقع في إسناده اختلافٌ، وروي مرسلًا، وقال أبو حاتم -كما في: عبد الرحمن بن محمَّد ابن أبي حاتم، "العلل". تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، (ط١، مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ)، (ح١٩٠٧)-: «حديث =

وبين الله سبحانه- فقد أذلَّ نفسه في الظَّاهر الذي عليه المدار، لأنَّ السَّرائر مفوَّضةٌ إلى الله تعالى، والأحكام جاريةٌ على ما ظهر، لا على ما بطن واستقرَّ.

ومن ادَّعى العلمَ، ثمَّ لم يراعِ هذا القدر من حاله؛ كان من جملة المغفَّلين، أو المضيِّعين لحقِّ العلم والمتهاونين، وكلا الحالين يمنعان تحمُّل العلم عنه.

وإن كان الرَّاوي حافظًا لما في الكتاب، ومشهورًا بين أهل الصَّنعة، ولم يوجد سماعه في كتابه، ولا في كتاب غيره(١)، وكان الطَّالب مفتقرًا إلى الكتاب، أو إلى شيءٍ منه؛ أخذ عنه ما احتاج إليه، ووكَلَه في سماعه إلى دعواه، وجعل حفظه لذلك حجَّة لنفسه، ولا يجوز أن يكتب سماعه على كتاب هذا الرَّاوي؛ لأنَّه يوهمُ غيرَه إذا رآه أنَّه صحيحٌ(٢).

ورواية الحديث صنعةٌ لا يعرفها إلا أهلها، كما أنَّ النَّظر في الفقه، واختلاف القرَّاء، ومعاني أهل اللغة، وتأويل الشعراء؛ صنعةٌ لا يقوم بها إلا أربابها، ألا ترى أنَّ

=

منكر»، وينظر منه (ح٢٤٢٨)، وينظر: عبد الله بن عدي الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: مازن محمد السرساوي، (ط١، مكتبة الرشد، ١٤٣٤هـ)، ٧: ٤٠٦، ٩: ٤٥٥، محمد ناصر الدين الألباني، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها"، (ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع)، (ح٦١٣).

(١) عبَّر عنه الزركشي في «النكت» -الموضع المحال إليه آنفًا- بقوله: «قضيته: أنه لو تحقَّق سماعه، ولم يوجد بخطه، ولا خط غيره، أنه لا يرويه».

(٢) نقل أصل هذه المسألة -من قوله: «فأمَّا إذا روى جزءًا كاملًا» إلى هنا-: الزركشيُّ -في الموضع المحال إليه آنفًا-، والسخاويُّ في السخاوي، «فتح المغيث»، ٣: ١٣٠، بتصرُّفٍ واختصارٍ ظاهرٍ، وعبَّرا عن الجملة الأخيرة من كلام المؤلف بعبارةٍ واحدةٍ، حيث قالا: «للراوي أن يقلِّده فيه إذا احتاج إليه، وعلِم حفظه لما فيه، إلا أنه [لا] يجوز له أن يكتب سماعه على كتابه؛ لئلا يوهم الجزمَ بصحته»، وما بين المعقوفتين سقط من «نكت الزركشي»، ومثبتٌ في «فتح المغيث»، والصواب إثباته؛ كما هنا.

المتقنين من أصحاب الحديث والورعين منهم امتنعوا من رواية الكتب التي فوقها سماعاتهم إذا لم يذكروا ذلك، أو لا يعرفون خطَّ المسمِع(١)، ولا يتصوَّرون الشَّيخ، خِيفة أن يكون قد دُلِّس عليه فيه، إما من جهة أحد الورَّاقين؛ ليجُرُّوا بذلك منفعةً إلى أنفسهم في بيع الكتب، أو الزيادة في أثمانها، وإما من جهة المدلِّسين ممَّن يتشبَّه بأصحاب الحديث، فيحبُّ أن ينفرد بكتابٍ أو بجزءٍ أو بحديثٍ عن شيخٍ، ولا يردعه دينه عن ذلك، فيدلِّس على المشايخ. وإمَّا من جهة عدوٍّ له أو حاسدٍ يريد أن يبلغ منه بذلك غرضه، فيدلِّس عليه حتى يوقعه فيما يكره.

وربَّما عرف بعضهم الشَّيخَ الذي عنه الكتاب، أو الجزءَ أو الحديثَ، وعرَف المسمِعَ وخطَّه، وذكر الوقت الذي سمعه فيه، غير أنه لا يجده في تذكرته؛ فيمنعه ورعه والاكتفاء(٢) بما عنده أن يرويَه.

ومن وجد في جملة كتبه كتابًا بخطِّه، وسماعه فيه بخطِّه(٣) أو بخطِّ بعض إخوانه ممَّن شاركه(٤) في سماعه، ويذكر الوقت الذي سمع فيه، غير أنه لا يجد فيه بلاغًا ولا تصحيحًا ولا شقَّ دائرة، فلا يرويه؛ خيفة أن لا يكون صحَّحه، ولا عارض به أصل الشَّيخ، ويجوز أن يكون نسخه، ونقل إليه سماعه من الأصل من غير عرضٍ له، فهو يحترز في ترك روايته من الزيادة والنُّقصان.

فأمَّا من سلك في رواية الحديث طريق أهل الفقه، وترخَّص في ذلك؛ فينبغي أن يأتي بشرائطها، وذلك أنه إذا تحقَّق سماع كتابٍ [١٣١/أ] ولم يكن عليه سماعه، وأراد راويته؛ رواه من كتاب شيخه الذي لا شكَّ فيه أنه الأصل المسموع له من غير

---

(١) لعلَّها كذا، يشبه أن يكون رسمها في الأصل: «السمع».

(٢) لعلَّها كذا، ورسما في الأصل يشبه أن يكون: «والاكتا».

(٣) تشبه أن تكون في الأصل: «بخط».

(٤) كتب الناسخ فوق الحرف الشين علامة الإهمال.

زيادةٍ ولا نقصانٍ، غير أنه فرَّط في سماعه مثبتًا أو فُرِّط له فيه، فإذا لم يجد الأصل رواه من نسخةٍ نُسخت من الأصل؛ إمَّا أن تكون النسخة بخطِّ شيخه -وهو يعرف خطَّه-، وعليه البلاغ والتَّصحيح، والعرض بالأصل بخطِّ الشيخ، أو بخطِّ من يوثق إلى أمانته وإتقانه بالشرائط المذكورة؛ ليكون أقرب إلى خلاصه.

ثمَّ العلم يدلُّ على اتِّباع الأحسن، واستعمال الأفضل من الأفعال والأقوال، والأفضل في رواية الحديث؛ أن يُروى على طريقة أهله، والمختصِّ بحمله ونقله، دون غيرهم، وكذلك الفقه واللغة وسائر العلوم.

وأمَّا من أتى بنسخةٍ ليس فيها سماعه، ولا ما يدلُّ على صدق دعواه، فرواها طلبًا للرياسة، وطمعًا في حطامٍ يُجمع له من حلٍّ وحرامٍ؛ فإنَّما يحتطب على نفسِهِ، في دنياه ورَمسِهِ، وهو من العلم بمعزلٍ -وإن كان يحفظه-، ومن الجهل والخنا في جوف منزل -وإن كان يعتزله-، ولقد بلغني عن بعض مدَّعي العلم أنه أظهر كتابًا، وتعرَّض لروايته، وكان سماعه في بعضه، وأنَّه دلَّس على المستمعين، ولم يُبِن لهم، فلم(١) أحس بأنهم قد علموا به نسخ من ذلك الكتاب كتابًا بخطّ رقاع الأصل، وكتب على الفرع سماعَه لجميعه، ولو عَلِم ذلك الحبر(٢) ما ناله من الافتضاح عاجلًا، وما يبوء به من الإثم آجلًا؛ لزهِد في رواية القدر الذي سمعه فضلًا عن غيره، لكن قلَّة التحصيل، والتَّهاون بالدِّين، يحمل من سلك هذه الطَّريقة على مثل هذه المخازي المهلكة الموبقة، ونعوذ بالله من علمٍ لا ينفع، وبطن لا يشبع، ودعاءٍ لا يُسمع، كما استعاذ السيد المتَّبع محمَّد ﷺ(٣).

---

(١) كذا في النسخة الخطيَّة، ولعلَّ المراد: «فلمَّا».

(٢) كذا في النسخة الخطيَّة، ولعلَّ المراد وصفه بعكس حاله، كقوله جلَّ ذكره: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩].

(٣) ينظر: «صحيح مسلم» (ح٢٧٢٢)، محمد بن عبد الواحد ضياء الدين المقدسي، =

والذي يليق من الطالب لهذا النوع أن يتدبَّر كتاب الرَّاوي، ويستقصي في سماعه، ويطلب الدَّلائل التي تنبئ على صحَّة ما يدَّعيه، فإن وجدها بكمالها وتمامها؛ أخذ عنه، وإلا نبَّه عليه أصحابه وأقرانه؛ لئلا يقع فيه من ليس من أهل الصَّنعة، ففي ذلك أعظم العقوبة(١).

فأمَّا من يكتب عن كل أحدٍ من غير ثبتٍ ولا تمييزٍ، فمثله كحاطب ليلٍ، لا يشعر إلا بلذعةٍ(٢) أو لسعةٍ تهلكه، وتأتي عليه، وكذلك هذا الطَّالب على هذه الصِّفة، يأثم في رحلته، وكَتْبه، وسماعه، وروايته، ويسقط من أعين أهل العلم، مع ما يُدَّخر له في الآخرة من المطالبة والعقوبة.

ولقد حضرتُ في بعض الأيَّام مجلس الشيخ أبي عليٍّ حَمْدِ بن عبد الله التَّميمي(٣).

=

"الأحاديث المختارة -أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما-". تحقيق: عبد الملك ابن دهيش، (ط٢، دار خضر، ١٤٢٠هـ)، (ح٢٧٢٢).

(١) يشبه أن يكون رسمها في الأصل: «القوبة»، ولعلَّ المراد ما أُثبت، وستأتي الكلمة بعد ثلاثة أسطرٍ.

(٢) كذا في الأصل الخطي: بذال معجمة، ثم عين مهملة، واللذع هو الإحراق بالنار، كما في: أبو موسي محمد بن عمر المديني، "المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث". تحقيق: عبد الكريم العزباوي، (جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ)، ٣: ١٢٤، وقيل: بالإحراق الخفيف منه، كالكيِّ، كما في: مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: محمود الطناحي وآخر، (المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ٤: ٢٤٧.

(٣) الرَّازي، الأصبهاني الأصل، المعدِّل، ولم أجد من نسبه تميميًّا إلا هنا، روى عنه الدَّارقطنيُّ وأثنى عليه، والخليلي وقال: «ثقةٌ»، وروى عنه في «الإرشاد» في مواضع عدَّة، وتوفي سنة (٣٩٩هـ)، ينظر: علي بن عمر الدارقطني، "المؤتَلِف والمختَلِف". تحقيق: موفق بن عبد الله

=

-وكان من أصحاب عبد الرحمن بن أبي حاتمٍ-، والمجلس غاصٌّ بالحفَّاظ وأهل العلم، حتى دخل بعض طلاب الحديث، فسأل الشَّيخَ في جزءٍ، ففتَّش على سماع الشَّيخ فيه، فأشكل عليه موضعه من كثرة مَن كان سمعه عليه من أصحاب الحديث، فقال الشَّيخ(١): «ما أجد سماعك عليه»، فكاد أهل المجلس أن يقعوا به، وأخذه العتب من كلِّ جانبٍ، فلاطفه الشَّيخ وقال: «تدبَّره -رحمك الله-» -أو كلمةً نحو هذا-، فلم ينثنِ الطَّالب عن ذلك وعتبهم(٢)، ولم يكتفِ بكثرة التَّسميعات التي عليه حتى وجده، ولم يشتدَّ قوله ذلك على الشَّيخ؛ لعلمه بصواب فعله.

وقد يغترُّ بعض الطلَّاب بكثرة التسميعات التي تكون على جزء الشيخ الذي يريد أن يكتب عنه؛ فيكتبه ويقرأ عليه الجزء، والأصل غير مسموعٍ له؛ غفلةً من الشيخ، وقلَّة مبالاة من قِبَل الطَّالب، وقد وقع لي هذا مع بعض المشايخ في جزءٍ منفردٍ، ومع بعضهم في جزءٍ من كتابٍ:

[أ] وذلك أنه وُجد سماعه في قريبٍ من أربعين جزءًا من الكتاب، والجزء الذي ليس فيه سماعه من جملتها، فأشكل عليهم، وكان قد سمعه عليه جماعةٌ من أهل الفضل، فنبَّهتهم عليه، وكشطت أساميهم.

=

ابن عبد القادر، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ)، ٢: ٨٢٢، خليل بن عبد الله الخليلي، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث". تحقيق: د. محمَّد سعيد عمر إدريس، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ٢: ٦٩١، السمعاني، «الأنساب»، ٦: ٤٣، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "تاريخ مدينة السلام بغداد". تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ)، ٩: ٢٢٣، الذهبي، «تاريخ الإسلام»، ٨: ٧٩٨، ابن قطلوبغا، «الثقات»، ٤: ٢١.

(١) كذا في الأصل، ولعلَّ المراد: «للشَّيخ».

(٢) كذا في الأصل، ولعلَّ الصَّواب: «فلم يَثنِ الطَّالبَ عن ذلك عتبُهم».

[ب] وأمَّا صاحب الجزء فوجدتُ جماعةً من [١٣١/ب] أهل العلم، قد كتبوه منه(١)، وسمعوه عليه، إلا أنه كان أُميًّا؛ فكان الحمْل في ذلك عليهم لا عليه؛ إذْ لم ينبِّهوه عليه، ولم يستقصوا لأنفسهم، وكلُّ ذلك يقع(٢) من التهاون بأمر الدين.

وإلى الله نرغبُ في صلاحِ شأننا وشأن المسلمين.

(١) ويشبه أن يكون رسمها في الأصل: «عنه».

(٢) ويشبه أن يكون رسمها في الأصل: «تبع».

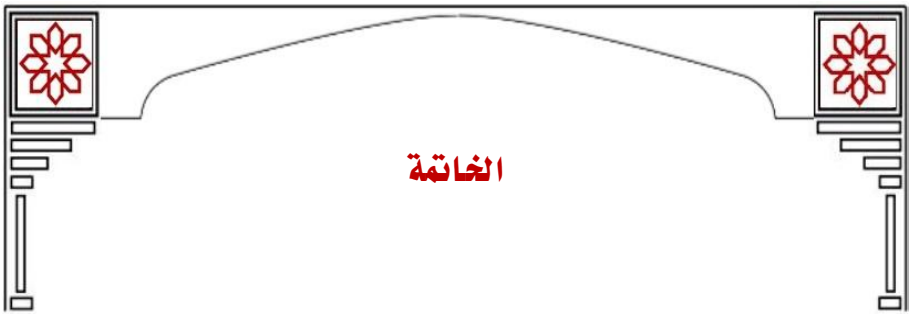

الخاتمة

بعد حمد الله وحسن الثناء عليه، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه ومن والاه، فإنَّ **أهمَّ النتائج التي يمكن تلخيصها من هذا البحث:**

١-ظهرت لنا أهمية هذا المنتقى من اشتماله على قطعةٍ وافرةٍ من كتابٍ لم يصلنا بعد، وهو كتاب «الرعاية لأهل الرواية»، ومن تضمُّنه لمسألةٍ مهمةٍ جدًّا تتعلَّق بسماع الكتب والمصنفات الحديثية، ما يعكس لنا صورةً ناصعةً لعناية المحدثين بحماية جناب السنة النبوية.

٢-أنَّ هذه المسألة أجاب عنها أحد الحفاظ والمحدثين في القرن الخامس، وهو أبو الفتح محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الفَرْغَانِيُّ الفارسي، وقد كان صاحب رحلةٍ واسعةٍ، لقي فيها جمعًا من المحدثين والعلماء، إلى أن ألقى عصا الترحال في مصر، وبها توفي عام (٤٣٣هـ).

٣-أنَّ هذا المنتقى ضمَّنه الحافظ شمس الدين ابن طولون الصَّالحي الدمشقي الحنفي (ت ٩٥٣هـ) كتابه الكبير «الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفيَّة أو الشافعيَّة أو المالكيَّة أو الحنابلة»، حيث وقع له سماع كتاب «الرعاية لأهل الرواية» في المدرسة الطبريَّة -أحد مدارس الشافعية بدمشق-، فاختار منه هذه المسألة، وأودعها في كتابه المذكور.

٤-أنَّ جهود المحدثين في حفظ السنَّة النبوية تنوَّعت مسالكها، وتعددت مشاربها، بحسب ما يعرِض لطرائق نقل السنَّة النبوية من جيلٍ إلى جيلٍ، فبعد عناية المحدثين بالحفظ وما يتعلق به؛ نجد -في مثل هذا الكتاب- عنايتهم بنقل الكتب

والأجزاء، وصيانة تسميعاتها من الزيادة والنقصان، وتتبُّع أحوال الرواة في ذلك تتبُّعًا دقيقًا، في تقنين مهمٍّ لحالةٍ تمثِّل طورًا جديدًا من أطوار الرواية الحديثية، ما يُطمِئن القلب إلى حفظ الله عزوجل لسنَّة نبيه ﷺ بالوقائع والشَّواهد الملموسة.

٥-عناية المحدثين بتدوين السماعات وطباقها على الكتب والأجزاء، واعتبارها قرينة مهمة في صحة الرواية والتحمل، وتفتيشهم لها بدقة بالغةٍ؛ حماية للسنة النبوية واحتياطًا لروايتها، وأنَّ هذه الطباق متفاوتة القدر في الدلالة على صحة السماع من عدمه بحسب أحوالها.

وأمَّا أهم التوصيات التي أوصي بها، فهي:

١-العناية بتراث المقلِّين من العلماء؛ فإن فيه من الذَّخائر المعرفيَّة العالية ما يُحتاج إليه، كما هو الحال مع رسالتنا هذه.

٢-محاولة الكشف عن تراجم الأعلام غير المشهورين بقدر الاستطاعة، إذ قد يتسنَّى للباحث الكشف عن ملامح سيرةٍ كادت عوامل الغياب أن تكسوها.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمَّد. "العلل". تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد. (ط١، مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ).

ابن الأثير، عز الدين الجزري. "اللباب في تهذيب الأنساب". (بيروت: دار صادر، ١٤٠٠هـ).

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك. "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: محمود الطناحي وآخر. (المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).

ابن السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: محمود محمد الطناحي وزميله. (ط٢، دار هجر للطباعة، ١٤١٣هـ).

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد. "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرناؤوط. (ط١، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ).

ابن القيسراني، محمَّد بن طاهر. "المؤتَلِف والمختَلِف". تحقيق: كمال الحوت. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

ابن الملقن، عمر بن علي. "العقد المذهب في طبقات حملة المذهب". تحقيق: أيمن نصر الأزهري وزميله. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

ابن الموفق، زين الدين أبو محمد بن عبد الرحمن. "مرشد الزوار إلى قبور الأبرار". تحقيق: محمد فتحي أبو بكر. (ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٥هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق: محمد عبد المعيد خان وآخرون. (ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ).

ابن حميد، محمد بن عبد الله. "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة". تحقيق: بكر أبو وزيد وزميله. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).

ابن سيده، علي بن إسماعيل. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

ابن طاووس، علي بن موسى. "الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف". تحقيق: بدون. (ط١، مطبعة الخيام، ١٤٠٠هـ).

ابن طولون، محمد بن علي الحنفي. "الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفيَّة أو الشافعيَّة أو المالكيَّة أو الحنابلة". (مخطوط محفوظ في مكتبة تشستربيتي برقم: 3101Ar).

ابن طولون، محمد بن علي. "الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون". تحقيق: بدون. (ط١، مكتبة القدسي، ١٣٤٨هـ).

ابن طولون، محمد بن علي. "منتقى من كتاب النهي عن الهُجران للإمام الحافظ إبراهيم الحربي". تحقيق: محمد السريَع. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية بديوان الوقف السني بالعراق، ع: (٦٦) ١٤٤٣هـ.

ابن عساكر، علي بن الحسن. "معجم الشيوخ". تحقيق: وفاء تقي الدين. (ط١، دار البشائر، ١٤٢١هـ).

ابن قُطْلُوْبَغَا، زين الدين قاسم. "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة". تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان. (ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات، ١٤٣٢هـ).

ابن ماجه، محمَّد بن يزيد القزويني. "السنن". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. "السنن". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (المكتبة العصرية).

الألباني، محمد ناصر الدين. "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع).

البخاري، محمَّد بن إسماعيل. "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه". تحقيق: محمَّد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، المطبعة السلطانية،

وعنها مصورة دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

تاريخ بغداد = تاريخ مدينة دار السلام بغداد.

الترمذي، محمَّد بن عيسى. "الجامع". تحقيق: أحمد محمد شاكر، وأتمه غيره. (ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ).

الجرجاني، عبد الله بن عدي. "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: مازن محمد السرساوي. (ط١، مكتبة الرشد، ١٤٣٤هـ).

الْحَبَّال، إبراهيم بن سعيد. "وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم". تحقيق: محمود بن محمد الحداد. (ط١، دار العاصمة، ١٤٠٨هـ).

الحموي، ياقوت بن عبد الله. "معجم البلدان". (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع". تحقيق: محمود الطحان. (مكتبة المعارف).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. "تاريخ مدينة السلام بغداد". تحقيق: د. بشار عواد معروف. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).

الخليلي، خليل بن عبد الله. "الإرشاد في معرفة علماء الحديث". تحقيق: د. محمَّد سعيد عمر إدريس. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

الدارقطني، علي بن عمر. "المؤتَلِف والمختَلِف". تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ).

الذهبي، محمَّد بن أحمد. "المعجم المختص بالمحدِّثين". تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. (ط١، مكتبة الصديق، ١٤٠٨ هـ).

الذهبي، محمَّد بن أحمد. "المغني في الضعفاء". تحقيق: نور الدين عتر. (ط١، قطر: إدارة إحياء التراث، ١٩٩٤م).

الذهبي، محمَّد بن أحمد. "تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: بشار عوّاد معروف. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

الذهبي، محمَّد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة (١٤٠٥هـ).

الذهبي، محمَّد بن أحمد. "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق: محمَّد رضوان عرقسوسي، وآخرون. (ط١، مؤسسة الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. "النكت على مقدمة ابن الصلاح". تحقيق: زين العابدين بلا فريج. (ط١، أضواء السلف، ١٤١٩هـ).

السخاوي، محمَّد بن عبد الرحمن. "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (دار مكتبة الحياة).

السخاوي، محمَّد بن عبد الرحمن. "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث". تحقيق: عبد الكريم الخضير ومحمد آل فهيد. (ط٣، دار المنهاج، ١٤٣٣هـ).

السمعاني، عبد الكريم بن محمَّد. "الأنساب". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي وآخرون. (ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي". تحقيق: نظر الفاريابي. (دار طيبة).

الشطي، محمد جميل. "مختصر طبقات الحنابلة". تحقيق: فوزا زمرلي. (ط١، دار الكتاب العربي، ١٤٠٦هـ).

الشيباني، أحمد بن محمَّد بن حنبل، "المسند". تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. إشراف: د. عبد الله التركي. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).

صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح.

صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر.

ضياء الدين المقدسي، محمد بن عبد الواحد. "الأحاديث المختارة -أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما-". تحقيق: عبد الملك ابن دهيش. (ط٢، دار خضر، ١٤٢٠هـ).

العثيمين، صالح بن عبد العزيز. "تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة". تحقيق: بكر

أبو زيد. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ).

الغزي، محمد كمال الدين. "النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: محمد مطيع الحافظ وزميله. (ط١، دار الفكر، ١٤٠٢ هـ).

الغزي، نجم الدين محمد بن محمد. "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة". تحقيق: خليل المنصور. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

الفاسي، محمَّد بن أحمد. "ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد". تحقيق: كمال الحوت. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

الفيومي، أحمد بن محمَّد. "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (بيروت: المكتبة العلمية).

القضاعي، محمد بن سلامة. "مسند الشهاب". تحقيق: حمدي السلفي. (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ).

القطيعي، صفيّ الدين عبد المؤمن. "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع". (ط١، دار الجيل، ١٤١٢هـ).

كُرْد عَلي، محمد بن عبد الرزاق. "خطط الشام". (ط٣، مكتبة النوري، ١٤٠٣هـ).

المديني، محمد بن عمر. "المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث". تحقيق: عبد الكريم العزباوي. (جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف". تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. (ط٢، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ١٤٠٣هـ).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: بشَّار عواد معروف. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ).

المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. "التكملة لوفيات النقلة". تحقيق: بشار عواد معروف. (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ).

الموصلي، كمال الدين المبارك. "قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان". تحقيق:

كامل الجبوري. (ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م).

النعيمي، عبد القادر. "الدارس في تاريخ المدارس". تحقيق: إبراهيم شمس الدين. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (مطبعة البابي الحلبي).

bibliography

Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani. "Sunan. " Achieving Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. (The Modern Library).

al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. "Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah wa-shay' min fiqhihā wa-fawā'idihā". (1st edition, Al Maaref Publishing and Distribution Library).

al-Bukhārī, mḥmmad ibn Ismā'īl. "al-Jāmi' al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh –sallah alayhi wa sallam- wa suanih wa-ayyāmih". Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser. (1st edition, Royal Printing Press, narrated by Dar Touq Al-Najat, 1422 AH).

al-Dāraquṭnī, 'Alī ibn 'Umar. "alm'talif wālmukhtalif". Investigation: Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir. (1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1406 AH).

al-Dhahabī, mḥmmad ibn Aḥmad. "al-Mu'jam al-Mukhtaṣṣ bil muḥaddithyn". Investigation: Muhammad Al-Habib Al-Haila. (1st edition, Al-Siddiq Library, 1408 AH).

al-Dhahabī, mḥmmad ibn Aḥmad. "mīzān al-i'tidāl fī Naqd al-rijāl". Investigation: Muhammad Radwan Arqsusi, and others. (1st edition, Al-Resala International Foundation, 1430 AH).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. "Biographies of Noble Figures. " Investigation: A group of investigators supervised by Shuaib Al-Arnaout. (3rd edition, Al-Resala Foundation, Third Edition (1405 AH).

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. "al-Mughnī fī al-ḍu'afā'". Investigation: Nour al-Din Atar. (1st edition, Qatar: Heritage Revival Department, 1994 AD).

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. "Tārīkh al-Islām wawafyāt al-mashāhīr wa-al-a'lām". Investigation: Bashar Awad Marouf. (1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2003

AD).

al-Fāsī, mḥmmad ibn Aḥmad. "Dhayl al-Taqyīd fī ruwāt al-sunan wa-al-asānīd". Investigation: Kamal Al-Hout. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1410 AH).

al-Fayyūmī, Aḥmad ibn mḥmmad. "al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr". (Beirut: Scientific Library).

Al-Ghazi, Muhammad Kamal al-Din. "The most complete description of the companions of Imam Ahmad ibn Hanbal. " Investigation: Muhammad Mutee Al-Hafiz and his colleague. (1st edition, Dar Al-Fikr, 1402 AH).

al-Ghazzī, Najm al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad. "al-Kawākib al-sā'irah bi-a'yān al-mi'ah al-'āshirah". Investigation: Khalil Al-Mansour. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH).

Alḥabbāl, Ibrāhīm ibn Sa'īd. "wafayāt qawm min al-Miṣrīyīn wa nafar siwāhum". Investigation: Mahmoud bin Muhammad Al-Haddad. (1st edition, Dar Al-Asimah, 1408 AH).

al-Ḥamawī, Yāqūt ibn 'Abd Allāh. "Mu'jam al-buldān". (2nd ed. , Beirut: Dar Sader, 1995).

al-Ḥusaynī, 'Alī ibn Mūsá. "al-Ṭarā'if fī ma'rifat madhāhib al-ṭawā'if". Investigation: None. (1st edition, Khayyam Press, 1400 AH).

al-Jurjānī, 'Abd Allāh ibn 'Adī. "al-kāmil fī ḍu'afā' al-rijāl". Investigation: Mazen Muhammad Al-Sarsawi. (1st edition, Al-Rushd Library, 1434 AH).

al-Khalīlī, Khalīl ibn 'Abd Allāh. "al-Irshād fī ma'rifat 'ulamā' al-ḥadīth". Investigation: Dr. Muhammad Saeed Omar Idris. (1st edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1409 AH).

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn 'Alī. "al-Jāmi' li-akhlāq al-Rāwī wa-ādāb al-sāmi'". Investigation: Mahmoud Al-Tahan. (Maaref Library).

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn 'Alī. "Tārīkh Madīnat al-Salām Baghdād". Investigation: Dr. Bashar Awad is well known. (1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami,

1422 AH).

al-Madīnī, Muḥammad ibn ʻUmar. "al-Majmūʻ al-Mughīth fī Gharībī al-Qur'ān wa-al-ḥadīth". Investigation: Abdul Karim Al-Azabawi. (Umm Al-Qura University, 1406 AH).

al-Mawṣilī, Kamāl al-Dīn al-Mubārak. "Qalā'id al-jumān fī Farā'id shuʻarā' Hādhā al-Zamān". Investigation: Kamel Al-Jubouri. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2005 AD).

al-Mizzī, Yūsuf ibn ʻAbd al-Raḥmān. "Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl" Investigation: Bashar Awad Marouf. (1st edition, Al-Resala Foundation, 1400 AH).

al-Mizzī, Yūsuf ibn ʻAbd al-Raḥmān. "Tuḥfat al-ashrāf bi-maʻrifat al-aṭrāf". Investigation: Abdel Samad Sharaf El-Din. (2nd edition, Al-Maktab Al-Islami, and Al-Dar Al-Qaymah, 1403 AH).

al-Mundhirī, ʻAbd al-ʻAẓīm ibn ʻAbd al-Qawī. "al-Takmilah li-wafayāt al-naqalah". Investigation: Bashar Awad Maarouf. (2nd edition, Al-Resala Foundation, 1401 AH).

al-Musnad, al-mu'allif: Abū ʻAbd Allāh Aḥmad ibn mḥmmad ibn Ḥanbal al-Shaybānī, edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, supervision: Dr. Abdullah Al-Turki, Publisher: Al-Resala Foundation, First Edition (1421 AH).

al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. "al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-ʻAdl ʻan al-ʻAdl ilá Rasūl Allāh – sallah Allah ʻalayhi wa sallam-". Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi. (Al-Babi Al-Halabi Press).

al-Nuʻaymī, ʻAbd al-Qādir. "al-Dāris fī Tārīkh al-Madāris". Investigation: Ibrahim Shams Al-Din. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1410 AH).

Al-Qada'i, Muhammad bin Salama. "Musnad al-Shihab. " Investigation: Hamdi Al-Salafi. (2nd edition, Al-Resala Foundation, 1407 AH).

al-Qaṭīʻī, ṣfī al-Dīn ʻAbd al-Mu'min. "Marāṣid al-iṭṭilāʻ ʻalá Asmā' al-amkinah wa-al-Biqāʻ". (1st edition, Dar Al-

Jeel, 1412 AH).

al-Sakhāwī, mḥmmad ibn ʻAbd al-Raḥmān. "al-ḍaw' al-lāmiʻ li-ahl al-qarn al-tāsiʻ". (Hayat Library House).

al-Sakhāwī, mḥmmad ibn ʻAbd al-Raḥmān. "Fatḥ al-Mughīth bi-sharḥ Alfīyat al-ḥadīth". Investigation: Abdul Karim Al-Khudair and Muhammad Al-Fuhaid. (3rd edition, Dar Al-Minhaj, 1433 AH).

al-Samʻānī, ʻAbd al-Karīm ibn mḥmmad. "al-ansāb". Investigation: Abdul Rahman Al-Muallami and others. (1st edition, Council of the Ottoman Encyclopedia, 1382 AH).

al-Shaṭṭī, Muḥammad Jamīl. "Mukhtaṣar Ṭabaqāt al-Ḥanābilah". Investigation: Fawza Zimrli. (1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1406 AH).

al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. "Tadrīb al-Rāwī fī sharḥ Taqrīb al-Nawāwī". Investigation: Al-Faryabi's opinion. (Dar Taiba).

al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʻĪsá. "al-Jāmiʻ". Verified by: Ahmed Muhammad Shaker, and completed by others. (2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, 1395 AH).

al-ʻUthaymīn, Ṣāliḥ ibn ʻAbd al-ʻAzīz. "Tasʹhīl al-sābilah li-murīd maʻrifat al-Ḥanābilah". Investigation: Bakr Abu Zaid. (1st edition, Al-Resala Foundation, 1422 AH).

al-Zarkashī, Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʻAbdillāh. "al-Nukat ʻalá muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ". Investigation: Zain Al-Abidin Without Freej. (1st edition, Adwaa al-Salaf, 1419 AH).

Ḍiyā' al-Dīn al-Maqdisī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Wāḥid. "al-aḥādīth al-mukhtārah-'w al-mustakhraj min al-aḥādīth al-mukhtārah mimmā lam yukharrijhu al-Bukhārī wa-Muslim fī ṣḥyḥyhmā-". Investigation: Abdul Malik Ibn Dahish. (2nd edition, Dar Khader, 1420 AH).

Ibn Abī Ḥātim, ʻAbd al-Raḥmān ibn mḥmmad. "al-ʻilal". Investigation: A team of researchers under the supervision of Dr. Saad Al-Hamid. (1st edition, Al-Humaidhi Press, 1427 AH).

Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Saʻādāt al-Mubārak.

"al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar". Investigation: Mahmoud Al-Tanahi and another. (Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, 1399 AH).

Ibn al-ʻImād, ʻAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad. "Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab". Investigation: Mahmoud Al-Arnaout. (1st edition, Dar Ibn Kathir, 1406 AH).

Ibn al-Mulaqqin, ʻUmar ibn ʻAlī. "al-ʻIqd al-madhhab fī Ṭabaqāt ḥamlat al-madhhab". Investigation: Ayman Nasr Al-Azhari and his colleague, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Edition: First (1417 AH).

Ibn al-Muwaffaq, Zayn al-Dīn Abū Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān. "Murshid al-zuwwār ilá qubūr al-abrār". Investigation: Muhammad Fathi Abu Bakr. (1st edition, Cairo: Al-Dar Al-Masryah Al-Libnani, 1415 AH).

Ibn al-Qaysarānī, mḥmmad ibn Ṭāhir. "alm'talif wālmukhtalif". Investigation: Kamal Al-Hout. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1411 AH).

Ibn al-Subkī, Tāj al-Dīn ʻAbd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn. "Ṭabaqāt al-Shāfiʻīyah al-Kubrá". Investigation: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi and his colleague. (2nd edition, Hajar Printing House, 1413 AH).

Ibn ʻAsākir, ʻAlī ibn al-Ḥasan. "Muʻjam al-shuyūkh". Investigation: Wafaa Taqi Al-Din. (1st edition, Dar Al-Bashaer, 1421 AH).

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʻAlī al-ʻAsqalānī. "al-Durar alkāmnh fī aʻyān al-mi'ah al-thāminah". Investigation: Muhammad Abdul Moeed Khan and others. (2nd edition, Council of the Ottoman Encyclopedia, 1392 AH).

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʻAlī al-ʻAsqalānī. "Lisān al-mīzān". Investigation: Abdel Fattah Abu Ghada. (1st edition, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, 2002 AD).

Ibn Ḥamīd, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. "al-suḥub alwāblh ʻalá ḍrā'ḥ al-Ḥanābilah". Investigation: Bakr Abu Wazaid and his colleague. (1st edition, Al-Resala Foundation, 1416 AH).

Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini. "Sunan.

” Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi. (Dar Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi).

Ibn quṭlūbaghā, Zayn al-Dīn Qāsim. "al-thiqāt mimman lam yaqa‘u fī al-Kutub al-sittah". Investigation: Shadi bin Muhammad Al Numan. (1st edition, Al-Numan Center for Research and Studies, 1432 AH).

Ibn sydh, ‘Alī ibn Ismā‘īl. "al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam" .Investigation: Abdul Hamid Hindawi. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1421 AH).

Ibn Ṭūlūn, Muḥammad ibn ‘Alī al-Ḥanafī. "al-aḥādīth al-masmū‘ah fī aḥad Madāris alḥanafiyyah aw alshāf‘yyah aw almālikiyyah aw al-Ḥanābilah". (Manuscript preserved in the Chesterby Library No.: 3101Ar).

Ibn Ṭūlūn, Muḥammad ibn ‘Alī. "al-falak al-mashḥūn fī aḥwāl Muḥammad ibn Ṭūlūn". Investigation: None. (1st edition, Al-Qudsi Library, 1348 AH).

Ibn Ṭūlūn, Muḥammad ibn ‘Alī. "Muntaqá min Kitāb al-Nahy ‘an alhujrān lil-Imām al-Ḥāfiẓ Ibrāhīm al-Ḥarbī". Investigation: Muhammad Al-Sari’i. *Journal of Islamic Research and Studies at the Sunni Endowment Office in Iraq*, No. (66) 1443 AH.

Kurd ‘aly, Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq. "khiṭaṭ al-Shām". (3rd edition, Al-Nouri Library, 1403 AH).

Sahih Al-Bukhari = Al-Jami’ Al-Musnad Al-Sahih.

Ṣaḥīḥ Muslim = al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar..

Tārīkh Baghdād = Tārīkh Madīnat Dār al-Salām Baghdād.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**Imam Abu Shama's study of the Methodology of Shatibiyyah in semantic symbols** **- an Inductive Descriptive Study -** Dr. Abdurrahman bin Hussain bin Hamzah Hussain	11
2-	**Narrators who succeeded their imams in doing the recitation** **- Collection and Study -** Prof. Fahd bin Mutie Al-Mugadhawi	45
3-	**Readers** **A historical linguistic study of generalization and semantic specification** Dr. Asim bin Abdullah bin Mohammed Al Hamad	109
4-	**A Mention of What is Peculiar To Each of the Seven Narrators Regarding the Letters of the Lexicon An Abridgement of Abu Ma'shar Abdul Kareem bin Abdul Samad Al-Tabari (d. 478AH)** **-Study and Editing-** Dr. Abdullah bin Salah bin Humaidan Al-Saedi	163
5-	**Responding to the Opponent in the Light of the Conclusive Verses of Surah «Yasin»** Dr. Fahad bin Hamad Al-Bidani Al-harby	223
6-	**Cognitive Confirmation Bias Among The Antagonists in the Glorious Qur'an** **- A Descriptive Study of the Logical Fallacy -** Dr. Bakr bin Muhammad bin Bakr Abed	277
7-	**The Questions of Al-Hafiz Muhammad bin 'Awf Al-Himsi (d.272 AH) To Imam Ahmad bin Hanbal (d.524 AH)** **- Compilation and Study -** Dr. Sa'd bin Habeeb Al-Enazi	323
8-	**Ibn al-Qayyim's criticisms of Imam al-Bayhaqi in his criticism of some of the words of hadiths through his book «Tahdheeb Sunan Abi Dawud»** **- critical analytical study -** Dr. Ahmed bin Yahya Ahmed Al-Nashiri	373
9-	**Selection from "Al-Ri'āyah li-Ahl Al-Riwāyah" by Al-Shaykh Al-Ḥāfiẓ Abu al-Fatḥ Al-Farghānī (d 433AH)** Dr. Abdullah bin Muhammad Al-Suhim	429
10-	**Grounded research on the repudiation of what is narrated on I did not think that Shu'bah «the authority of Imam Ahmad: has the habit of omitting the intermediary and reporting the «narration as if he heard it directly from the source (deceitful)** **- A critical analytical study -** Muhammad bin 'Alī bin Sanbo Fallaātah	487

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Abdullāh bin ʿAbd Al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdullah bin Eid Al-Saidi
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

Prof. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
Professor of Readings and their Sciences at the Mohammed VI Institute for Readings in Morocco

Prof. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University (formerly)

Prof. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
Dean of the Faculty of Sharia at Kuwait University (formerly)

Prof. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University (formerly)

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

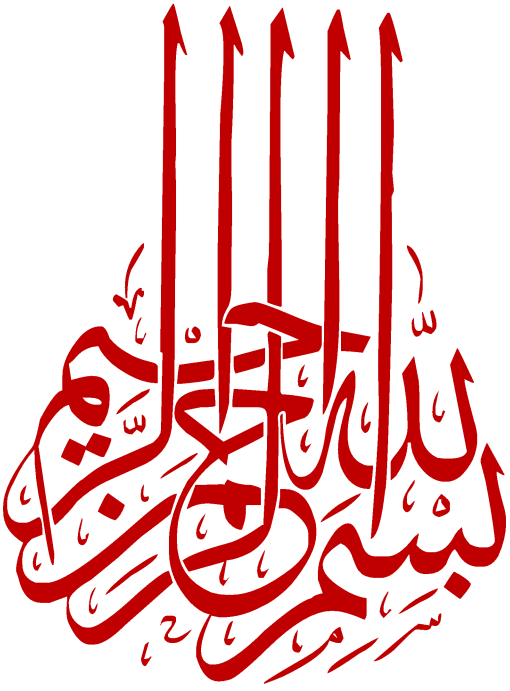
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

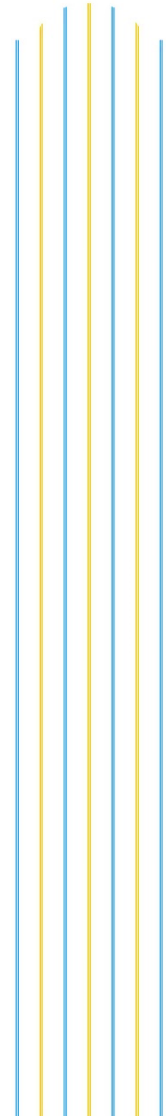

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (211) - Volume (1) - Year (58) - December 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (211) - Volume (1) - Year (58) - December 2024